# ثلاثة كتب

# لأبي البركات الأنباري

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

## الموجز في علم القوافي

## اللّمعة في صنعة الشعر

## فرائـــد الفوائـــد

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن



دار البشائر
دمشق - سورية

هدية
للسيد جمعة
راجياً له تحقيق
آماله الكثيرة في نشر
العلم وحماية التراث
مع التحية والتقدير.
د. ب
٢٤ رجب ١٤٢٧هـ
١ تشرين الأول ٢٠٠٦م





ثلاثة كتب

# لأبي البركات الأنباري

الموجز في علم القوافي

اللمعة في صنعة الشعر

فرائد الفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : ثلاثة كتب لأبي البركات الأنباري
١ ـ الموجز في علم القوافي
٢ ـ اللمعة في صنعة الشعر
٣ ـ فرائد الفوائد
المؤلف : أبو البركات الأنباري
المحقق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ١٠٤ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد والإخراج : زياد السروجي
الطباعة : دار الشام للطباعة



دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م

# ثلاثة كتب

# لأبي البركات الأنباري

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

## الموجز في علم القوافي
## اللمعة في صنعة الشعر
## فرائد الفوائد

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ - هاتف ٢٢١٦٦٦٨/٩ - فاكس ٢٢١٦١٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

وبعد فهذه ثلاثة كتب لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ ، رأيت جمعها في كتاب واحد ليفيد منها الباحثون ، وهي :

١ ـ الموجز في علم القوافي .

٢ ـ اللمعة في صنعة الشعر .

٣ ـ فرائد الفوائد .

وقدّمت لها بتعريف للمؤلف ، فيه إحصاء شامل لشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

ومما يؤسف عليه أنّ قسماً من الباحثين أغار على هذه المعلومات التي انفردتُ بذكرها في مقدمة تحقيقي لكتاب « منثور الفوائد » الذي نشر عام ١٩٨١ و١٩٨٣ و١٩٩٠ ، من غير إشارة إلى ذلك .

فلا حول ولا قوّة إلّا بالله ، وهو بعباده لطيف خبير ، وهو القادر على أنْ يردّ مَنْ زاغَ عن الطريق إلى الجادّة ، وأنْ يُعيذَه من شرور نفسه وسلب جهود الآخرين .

إنّها نَفْثَةُ مصدورٍ ، ولا بدَّ للمصدورِ أنْ ينفِثَ .

اللهمّ اغفر لي وارحمني وتبْ عليّ إنك أَنت التواب الرحيم .

حاتم صالح الضامن

الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

# المؤلف

أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباريّ .

ولد في الأنبار سنة ٥١٣هـ ، ثمّ انتقل إلى بغداد في صباه ، وكان فقير الحال ، عزيز النفس ، زاهداً عابداً ناسكاً . توفي سنة ٥٧٧هـ[(١)] .

---

(١) لم أفصِّل القول في ترجمته ، لأنّ الأخوة الدكاترة محمد خير الحلواني ، وفاضل السامرائي ، ومحيي الدين توفيق ، قد أشبعوا الموضوع بحثاً في كتبهم : (الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف) ، و(أبو البركات بن الأنباريّ ودراساته النّحوية) ، و(ابن الأنباريّ في كتابه الإنصاف) . وكذا مقدمة د . رمضان عبد التواب لكتاب (البلغة) ، ومقدمة د . رشيد العبيدي لـ (شرح بانت سعاد) ، فلهم فضل السبق في دراسة أبي البركات . وينظر في ترجمته ، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً :
إنباه الرواة ٢/ ١٦٩ .
وفيات الأعيان ٣/ ١٣٩ .
إشارة التعيين ١٨٥ .
المختصر المحتاج إليه ٢/ ٩ ، والعبر ٤/ ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٣ .
الوافي بالوفيات ٦/ ٧٠ .
فوات الوفيات ٢/ ٢٩٢ .
مرآة الجنان ٣/ ٤٠٨ .
طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٥٥ .
طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٢٠ .
البداية والنهاية ١٢/ ٣٠١ .
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤ .
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٢ ، وطبقات النحاة واللغويين ق ١٨٢ .
النجوم الزاهرة ٦/ ٩٠ .
بغية الوعاة ٢/ ٨٦ .
شذرات الذهب ٤/ ٢٥٨ .
الأعلام ٤/ ١٠٤ .
معجم المؤلفين ٥/ ١٨٣ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/ ١٧٠ .

**شيوخه :**

تلقى الأنباريّ العلم على كثير من العلماء ، منهم :

١) أبوه أبو الوفا محمد بن عبيد الله (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٣٣) .

٢) خاله أبو الفتح بن الخطيب الأنباريّ (نزهة الألباء ٣٨٢) .

٣) محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري ، المتوفّى سنة ٥٣٠هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

٤) عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، المتوفّى سنة ٥٣٨هـ . (بغية الوعاة ٢/ ٨٦) .

٥) محمد بن القاسم بن المظفر الموصليّ[1] ، المتوفّى سنة ٥٣٨هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

٦) سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز ، المتوفّى سنة ٥٣٩هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١٦٩) .

٧) محمد بن عبد الملك بن خيرون ، المتوفّى سنة ٥٣٩هـ . (طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٥) .

٨) موهوب بن أحمد أبو منصور الجواليقي ، المتوفّى سنة ٥٣٩هـ . (وفيات الأعيان ٣/ ١٣٩) .

٩) أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرىء ، المتوفّى سنة ٥٤١هـ . (نزهة الألباء ٤٠٢) .

١٠) أبو السعادات هبة الله ابن الشجريّ ، المتوفّى سنة ٥٤٢هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١٧٠) .

---

(١) في البلغة ١٣ : أبو بكر محمد بن القاسم السهرودي . والصواب : الشهرزوريّ . (الأنساب ٨/ ١٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٧٤) .

١١) **محمد بن محمد بن محمد بن عطّاف ، المتوفّى سنة ٥٤٣هـ** . (طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٥٦) .

١٢) أبو نصر أحمد بن نظام الملك ، المتوفّى سنة ٥٤٤هـ . (طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٥) .

١٣) أبو الفضل أحمد بن طاهر الميهنيّ ، المتوفّى سنة ٥٤٩هـ . (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق١٢٥) .

١٤) محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحافظ ، المتوفّى سنة ٥٥٠هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

١٥) ضياء الدين السّهرورديّ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله ، المتوفّى سنة ٥٦٣هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

١٦) أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباريّ . (المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢١٠)[١] .

**تلاميذه :**

أخذ عن أبي البركات طلبة كثيرون ، ذكرت المصادر منهم[٢] .

---

(١) أغفل د . رمضان في مقدمة (البلغة) للأنباري ذكر ثلاثة ، هم :
١) خاله أبو الفتح بن الخطيب الأنباري .
٢) أبو الفضل أحمد بن طاهر الميْهنيّ .
٣) ضياء الدين السهروردي أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله .

(٢) جاء في مقدمة البلغة ١٣ : أمّا تلاميذه فعلى الرغم من أنّ المصادر تذكر أنّه اشتغل عليه خلق كثير . . . فإنّ هذه المصادر لا تسمّي منهم إلّا خمسة وهم :
١) أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن حازم .
٢) ابن الدّبيثي : محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي .
٣) ابن الدّهان : وجيه الدين المبارك بن المبارك بن سعيد .
٤) عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد الأعلمي .
٥) أبو شجاع محمد بن أحمد بن عليّ العنبري .
وما ذهب إليه غير صحيح ، لأنّنا أحصينا خمسة وعشرين ، أي بزيادة عشرين تلميذاً ، وبهذا نكون قد حققنا أول إحصاء شامل لمن أخذ عن أبي البركات ، وروى عنه من العلماء .

١) أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٥٧٥هـ ، وهو من أقرانه . (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق١٢٥) .

٢) أبو المحاسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، وهو من أقرانه أيضاً . (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق١٢٥) .

٣) أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى المعروف بالحازمي ، المتوفّى سنة ٥٨٤هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

٤) أسعد بن نصر المعروف بابن العبرتي ، المتوفّى سنة ٥٨٩هـ . (إنباه الرواة ١/ ٢٣٥) .

٥) مكي بن ريّان بن شبّة الماكسيني النحوي الضّرير ، المتوفّى سنة ٦٠٣هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٨) .

٦) مصدَّق بن شبيب بن الحسين الواسطي ، المتوفّى سنة ٦٠٥هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥١) .

٧) معتوق بن منيع بن مواهب القَيْلَويّ الخطيب ، المتوفّى سنة ٦٠٦هـ . (التكملة لوفيات النقَلة ٢/ ١٨٥) .

٨) أبو إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين ، المتوفّى سنة ٦١٠هـ . (وفيات الأعيان ١/ ٣٧) .

٩) سالم بن أبي الصّقر أحمد بن سالم العروضي ، المتوفّى سنة ٦١١هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٦٨) .

١٠) المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدّهان أبو بكر الضّرير النحوي ، المتوفّى سنة ٦١٢هـ . (نكت الهميان ٢٣٣) .

١١) أبو الفضل يونس بن أبي كامل المظفّر بن يوسف ، المتوفّى سنة ٦١٥هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٠) .

١٢) أبو الحسن علي بن نصر بن هارون الحليّ المقرىء ، المتوفّى سنة ٦١٥هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٥) .

١٣) أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي الواسطي الشاعر المعروف بابن دواس القنا العنبري ، المتوفّى سنة ٦١٦هـ . (طبقات النحاة واللغويين ق١٨٢) .

١٤) شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسيّ الحنبليّ ، المتوفّى سنة ٦١٨هـ . (أسرار العربية ، مقدمة المحقق ٨ ـ ٩) .

١٥) محمد بن أبي الفرج بن أبي المعالي الموصلي المقرىء ، المنعوت بالفخر ، المتوفى سنة ٦٢١هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٩) .

١٦) علي بن منصور بن عبيد الله الخطيبي ، المتوفّى سنة ٦٢٢هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٣٢١) .

١٧) عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد . (معجم البلدان ٤/ ٤١٤) .

١٨) خزعل بن عسكر بن خليل الشنائيّ المقرىء ، المتوفّى سنة ٦٢٣هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٥) .

١٩) عبد الله بن أحمد الخباز ، المتوفّى سنة ٦٢٣هـ . (سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٥) .

٢٠) أبو المعالي صاعد بن علي بن عمر البغدادي الواعظ ، المتوفّى سنة ٦٢٥هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١) .

٢١) موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، المتوفّى سنة ٦٢٩هـ . (تلخيص أخبار اللغويين والنحويين لابن مكتوم ١١٤ ، نقلًا عن هامش إنباه الرواة ٢/ ١٩٦) .

٢٢) أبو الفتوح نصر بن أبي نصر محمد بن أبي الفتح العتابي النحوي اللغوي المنعوت بالجمال ، المتوفى سنة ٦٣٠هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧) .

٢٣) ابنه أبو محمد عبد الله بن أبي البركات عبد الرحمن الأنباريّ ، المتوفّى سنة ٦٣١هـ . (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠)[١] .

---

(١) لا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ المُحْدَثين الذين درسوا أبا البركات لم يقفوا على هذا النص=

٢٤) أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدّبيثي ، المتوفّى سنة ٦٣٧هـ . (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٣٣) .

٢٥) أبو الفتح موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصليّ ، المتوفّى سنة ٦٣٩هـ . (وفيات الأعيان ٥/ ٣١١) .

**مؤلفاته :**

خلّف أبو البركات كتباً كثيرة في فنون شتى ، في الفقه ، والتصوف ، والأصول ، والتاريخ ، وعلوم العربية . وذكر ابن قاضي شهبة في كتابيه : (طبقات الشافعية) و(طبقات النحاة واللغويين) أنّ عددها مئة وثلاثون مصنّفاً .

وفيما يأتي ثَبَتٌ بأسماء كتبه ورسائله :

**أ) المطبوعة :**

١ ـ أسرار العربية : نشره سيبولد في ليدن عام ١٨٨٦ ، ثمّ أعاد نشره محمد بهجة البيطار بدمشق ١٩٥٧ ، ثم نشره بعد ذلك د . فخر صالح قداره ببيروت عام ١٩٩٥ .

٢ ـ الإغراب في جدل الإعراب : نشره سعيد الأفغاني بدمشق عام ١٩٥٧ ، مع كتاب (لمع الأدلة) .

٣ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : نشره فايل في ليدن عام ١٩١٣ ، ثم أعاد نشره محمد محيي الدين عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣ .

٤ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : طُبع بتحقيق د . رمضان عبد التواب في القاهرة عام ١٩٧٠ .

٥ ـ البيان في غريب إعراب القرآن : طُبع بتحقيق د . طه عبد الحميد طه في القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

٦ ـ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : طُبع بتحقيق د . عطية عامر في استكهولم عام ١٩٦٦ .

---

= العزيز الذي يذكر ذرية أبي البركات . وبهذا نكون أوّل من نبّه عليه .

٧ ـ الدّاعي إلى الإسلام في علم الكلام : نشره سيد حسين باغجوان سنة ١٤٠٩هـ .

٨ ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : طُبع بتحقيق د . رمضان عبد التواب في بيروت ١٩٧١ .

٩ ـ شرح بانت سعاد : طبع بتحقيق د . رشيد العبيدي في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد ع ١٨ لعام ١٩٧٤ . ثم طبع ثانية بتحقيق د . محمود حسن زيني في السعودية عام ١٩٨٠ .

١٠ ـ عمدة الأدباء في معرفة ما يُكتب بالألف والياء : نشره د . علي حسين البواب بالرياض ١٩٨١ ، ثم أعاد نشره د . رمضان عبد التواب بمصر ١٩٨٢ في (دراسات عربية وإسلامية) . ونشره على نسختين د . جاسر أبو صفية في مجلة المجمع الأردني ١٩٩٣ .

١١ ـ فرائد الفوائد : حققه د . حاتم صالح الضامن ، ونشره في مجلة البلاغ ، ع ١٠ ، بغداد ١٩٧٩ .

١٢ ـ الكلام على عِصِيٍّ ومَغْزُوٍّ : حقّقه د . سليمان بن إبراهيم العايد ، ونشره في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع٣ ، الرياض ١٩٩٠ .

١٣ ـ لمع الأدلة في أصول النحو : نشره سعيد الأفغاني مع كتاب (الإغراب) ، وهي نشرة يعتورها النقص . وحقّقه د . عطية عامر ، ونشره تاماً ببيروت ١٩٦٣ .

١٤ ـ اللمعة في صنعة الشعر : نشره عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥ ، م٣٠ ص٥٩٠ ـ ٦٠٧ .

١٥ ـ منثور الفوائد : حقّقه د . حاتم صالح الضامن ، ونشره في مجلة المورد م١٠ ع١ ، بغداد ١٩٨١ ، ثم نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٣ ، ثم نشرته دار الرائد العربي ببيروت ١٩٩٠ .

١٦ ـ الموجز في علم القوافي : نشره عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ ، م٣١ ص٤٨ ـ ٥٨ .

١٧ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : نشر مراراً ، والاعتماد على طبعتي د. عطية عامر في استكهولم عام ١٩٦٢ ، وأبي الفضل إبراهيم في القاهرة عام ١٩٦٧ .

١٨ ـ الوجيز في علم التصريف : حقّقه د . علي حسين البواب ، ونشره في الرياض ١٩٨٢ .

ب) المخطوطة :

١ ـ شرح السبع الطوال : منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف ، رقمها (٨١ أدب) . وسمّاه في نزهة الألبّاء : المرتجل في شرح السبع الطوال .

٢ ـ عدة السُّؤآل في عُمْدة السُّؤال : منه نسخة ضمن مجموع رقمه ٨٠٦ بمكتبة جامعة الرياض . وسُمِّي أيضاً : نجدة السُّؤآل في عمدة السؤال .

٣ ـ هداية الذاهب في معرفة المذاهب : منه نسخة خطية في مكتبة عاطف أفندي باستانبول ، رقمها ٢٨٩١ .

ج) كتب أخرى لم نقف عليها :

١ ـ الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النّظّار .

٢ ـ الأسئلة في علم العربية .

٣ ـ الأسمى في شرح الأسما . وجاء في قسم من المصادر باسم : الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى .

٤ ـ الإشارة في شرح المقصورة . وتُسمّى : شرح المقصورة أيضاً .

٥ ـ اشتقاق الفعل من المصدر .

٦ ـ أصول الفصول في التصوف .

٧ ـ الأضداد .

٨ ـ الألف واللام .

٩ ـ الألفات .

١٠ ـ الألفاظ الجارية على لسان الجارية .

١١ ـ الأنوار في العربية .

١٢ ـ الإيضاح في النحو .

١٣ ـ بداية الهداية .

١٤ ـ بغية الوارد .

١٥ ـ البلغة في أساليب اللغة .

١٦ ـ البلغة في نقد الشعر .

١٧ ـ البيان في جمع أفعل أخف الأوزان .

١٨ ـ تاريخ الأنبار .

١٩ ـ تصرفات لو .

٢٠ ـ التفريد في كلمة التوحيد .

٢١ ـ التنقيح في مسلك الترجيح .

٢٢ ـ جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ .

٢٣ ـ الجمل في علم الجدَل .

٢٤ ـ الجوهرة في نسب النبيّ ﷺ ، وأصحابه العشرة . وأشار قسم من الباحثين إلى أنّ هناك نسخة مخطوطة منه . والصواب ، كما حقّقه د . محيي الدين توفيق في كتابه (ابن الأنباري في كتابه الإنصاف) ص٧٦ ـ ٧٨ ، أن المخطوطة ليست لأبي البركات ، وإن جاءت بهذا الاسم .

٢٥ ـ الحضّ على تعليم العربية .

٢٦ ـ حلية الطراز في حلّ الألغاز .

٢٧ ـ حلية العربية .

٢٨ ـ حواشي الإيضاح .

٢٩ ـ حيص بيص .

٣٠ ـ ديوان اللغة .

٣١ ـ رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية .

٣٢ ـ الزهرة في اللغة .

٣٣ ـ سمط الأدلة في النحو .

٣٤ ـ شرح الحماسة .

٣٥ ـ شرح دواوين الشعراء .

٣٦ ـ شرح ديوان المتنبّي . وسمّاه في نزهة الألباء : (مغاني المعاني) .

٣٧ ـ شرح المقبوض في العروض .

٣٨ ـ شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل .

٣٩ ـ عقود الإعراب .

٤٠ ـ الفائق في أسماء المائق .

٤١ ـ الفصول في معرفة الأصول .

٤٢ ـ فعلت وأفعلت .

٤٣ ـ قبسة الأديب في أسماء الذيب .

٤٤ ـ قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب .

٤٥ ـ كتاب في (يعفون) .

٤٦ ـ كتاب (كلا وكلتا) .

٤٧ ـ كتاب (كيف) .

٤٨ ـ كتاب (ما) .

٤٩ ـ لباب الآداب .

٥٠ ـ اللباب المختصر .

٥١ ـ المرتجل في إبطال تعريف الجمل .

٥٢ ـ المسائل البخارية .

٥٣ ـ مسائل سأل عنها بعض أولاد المسترشد بالله تعالى .

٥٤ ـ المسائل السنجارية . ولعلّها محرفة عن : المسائل البخارية .

٥٥ ـ مسألة دخول الشرط على الشرط .

٥٦ ـ المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر .

٥٧ ـ مفتاح المذاكرة .

٥٨ ـ المقبوض في العروض .

٥٩ ـ مقترح السائل في (ويل أمه) .

٦٠ ـ منثور العقود في تجريد الحدود .

٦١ ـ الميزان في النحو . ويُسمَّى أيضاً : ميزان العربية .

٦٢ ـ نسمة العبير في التعبير .

٦٣ ـ نقد الوقت .

٦٤ ـ نكت المجالس في الوعظ .

٦٥ ـ النوادر .

٦٦ ـ النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح .

**د) كتب نُسبت إليه ضلّة :**

١ ـ ألفاظ الأشباه والنظائر :

طبع في القسطنطينية سنة ١٣٠٢هـ منسوباً إليه . وهو وَهْمٌ ، لأنّه كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانيّ . وفي مكتبة الأوقاف ببغداد مخطوطة رقمها ٦٠٢٦ باسم (كتاب الأشباه والنظائر من ألفاظ اللغة) لعبد الرحمن بن عيسى المتوفّى سنة ٣٢٠هـ .

والغريب أنّ الكتاب المطبوع جاء في أوّله : (كتاب الألفاظ لعبد الرحمن بن عيسى) ، وكُررت هذه العبارة في أوّل كلّ صفحة من صفحات الكتاب ، ومع كلّ هذا فقد نُسب إلى عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباريّ !!!

٢ ـ ثلاثة مجالس في الوعظ :

ذكره د . رمضان عبد التواب في مقدمة البلغة ص٢٣ . وهو محرّف عن : نكت المجالس في الوعظ .

٣ ـ تفسير غريب المقامات الحريرية :

وورد أيضاً باسم (شرح المقامات) . وهو ليس له ، وإنّما لسلامة بن عبد الباقي الأنباريّ ، المتوفّى سنة ٥٩٠هـ .

٤ ـ الزاهر :

نسبه بروكلمن إلى أبي البركات في دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٤ نقلًا عن خزانة الأدب ، وقد حُرِّف في الطبعة العربية إلى كتاب الزهور ، وزعم أنّه في الصرف . وجاء بعده محمد أبو الفضل إبراهيم فنقله من غير تحقيق في مقدّمة نزهة الألباء ص٧ : (الزهور في الصرف ، ذكره البغداديّ في خزانة الأدب ٢/ ٣٥٢) . وعند رجوعي إلى الخزانة وجدت اسم الكتاب : الزاهر ، وهو من كتب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ المتوفّى سنة ٣٢٨هـ ، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيقنا .

*　*　*

(١)

# الموجز في علم القوافي
## لأبي البركات الأنباري
## المتوفى سنة ٥٧٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعدُ فهذا كتاب (الموجز في القوافي) لأبي البركات الأنباريّ الذي احتلّ مكانةً عاليةً في علمِ العربية ، شهدَ له بها معاصروه وتلامذته ومَنْ جاءَ بَعْدَه من العلماء .

وكان الأستاذ عبد الهادي هاشم ، رحمه الله تعالى ، قد عرّف بهذا الكتاب ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٥٦ ، أي : قبلَ أَربعين عاماً ، على نسخةٍ واحدةٍ .

وما أريد أنْ أعرضَ لعملِ الأستاذ عبد الهادي هاشم ، وهو من جيل أساتذتي ، بنقدٍ أو تعقبٍ ، فما إلى هذا قَصَدْتُ ، وحسبُهُ أَنّه نَشَرَ أثراً عزيزاً نادراً ، ولكنّ المقاديرَ ساقَتْ إليّ نسخةً جديدةً من هذا الكتابِ ، فيها ما سَقَطَ من النشرةِ الأولى ، وهذا ما دفعني إلى إعادة نشر الكتاب والتعليق عليه حتى أسفرَ وجهُهُ ، وأَصبحَ سَهْلَ المرام .

فالحمدُ لله الذي هدانا لهذا ، وما كُنّا لنهتديَ لولا أنْ هدانا الله ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .

## كتاب الموجز في علم القوافي

يقع هذا الكتابُ في مقدِّمةٍ قصيرةٍ ، يليها فصلٌ في معرفةِ القافيةِ ، وآخرُ في معرفةِ ما يعرضُ في القافيةِ : وهو ستّةُ أَحْرُفٍ هي :

الرَّوِيُّ ، والوَصْلُ ، والخروجُ ، والرِّدْفُ ، والتّأسِيسُ ، والدَّخيلُ . وستُّ حركاتٍ هي : المَجْرَى ، والنَّفاذُ ، والحَذْوُ ، والرَّسُّ ، والإشباعُ ، والتَّوجيه .

ثمَّ يأتي فصلٌ في معرفةِ أنواعِ القافيةِ ، وهي خمسةٌ :

المتكاوِسُ ، والمتراكِبُ ، والمتدارِكُ ، والمتواتِرُ ، والمترادِفُ .

ويختم الكتاب بفصلٍ في معرفةِ عيوبِ القافيةِ ، وهي خمسةٌ :

الإقواءُ ، والإكفاءُ ، والإيطاءُ ، والتَّضمينُ ، والسِّنادُ .

والكتابُ خلاصةٌ وافيةٌ لعِلْمِ القافيةِ ، تابَعَ فيهِ المؤلفُ مَنْ سَبَقَهُ من العلماءِ بأُسلوبٍ مُيَسَّرٍ ، ومن هؤلاء العلماء : الخليلُ بنُ أَحمد ، والمُفَضّلُ الضَّبِّيّ ، والفرّاءُ ، وقُطْرُبٌ ، والأَخفشُ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وثَعْلبٌ .

واستشهد الأنباريّ بواحدٍ وعشرين بيتاً من الشعر ، وبثمانيةِ أشطارٍ من الرجز ، وبخمسةٍ من أنصاف الأبيات ، لشعراء جاهليين : كامرىء القيس ، وبشر بن أبي خازم ، والحارث بن حلّزة ، وزهير ، وعبيد بن الأبرص ، وقيس بن الخطيم ، ولبيد ، والنابغة الذّبياني . ولشعراء مخضرمين : كابن مقبل . ولشعراء أمويين : كذي الرُّمّة ، والصِّمَّة القشيريّ ، والعجّاج ، وكُثَيِّر . ولشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية : كرؤبة .

* * *

**مخطوطتا الكتاب :**

الأولى : نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول (الأصل) :

وتقع ضمن مجموع نفيس يضمّ تسعة كتب للأنباريّ ، رقمه ٢٩٢٧ ، وقد سلف وصف هذا المجموع في مقدمة كتاب « منثور الفوائد » . ويقع الكتاب في الورقتين ١٠٦ب و١٠٧ .

وفي النسخة عبارات ساقطة أشرنا إليها ، وأخطاء في الرسم الإملائي أهملنا الإشارة إليها لأنّها لا تؤثّر في النص . وقد ألحقنا صورة صفحة العنوان ، وصورتي الصفحتين الأولى والأخيرة منها .

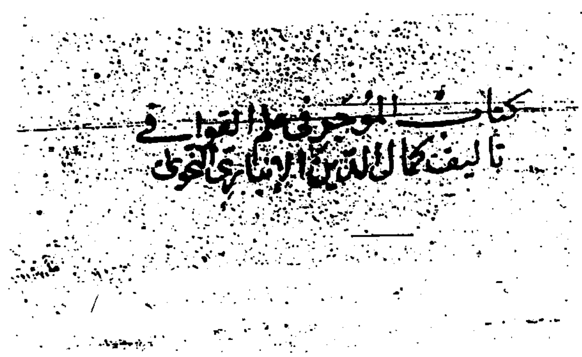
الثّانية : نسخة الجزائر (ج) :

وهي نسخة كُتبت بخط معتاد ، تقع في ورقتين ، في الصفحة الأولى ١٨ سطراً ، وفي كلّ من الصفحتين الثانية والثالثة ٢١ سطراً ، وفي الصفحة الرابعة وهي الأخيرة ٢٠ سطراً . وتاريخ نسخها ١١٠٨هـ .

وقد ألحقت صورتي الصفحتين الأولى والأخيرة منها .

وقد أفدتُ منها كثيراً إذ فيها العبارات والكلماتُ التي سقطتْ من الأصل ، وقد وضعتُها بين قوسين مربعين من غيرِ إشارةٍ إلى ذلكَ . وقد أوقفني على هذهِ النسخةِ أخي الكريم الدكتور صبيح التميمي فله مني خالص الشكر .

* * *

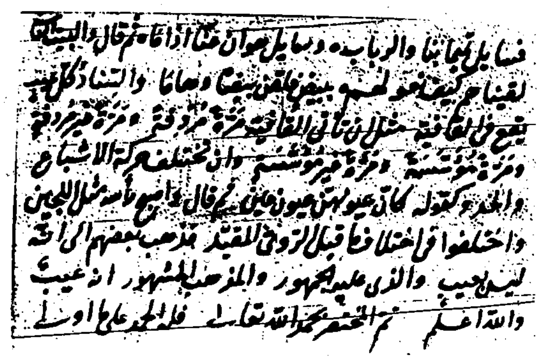

كتاب الموجز في علم القوافي
تأليف كمال الدين الأنباري النحوي

صفحة العنوان من الأصل

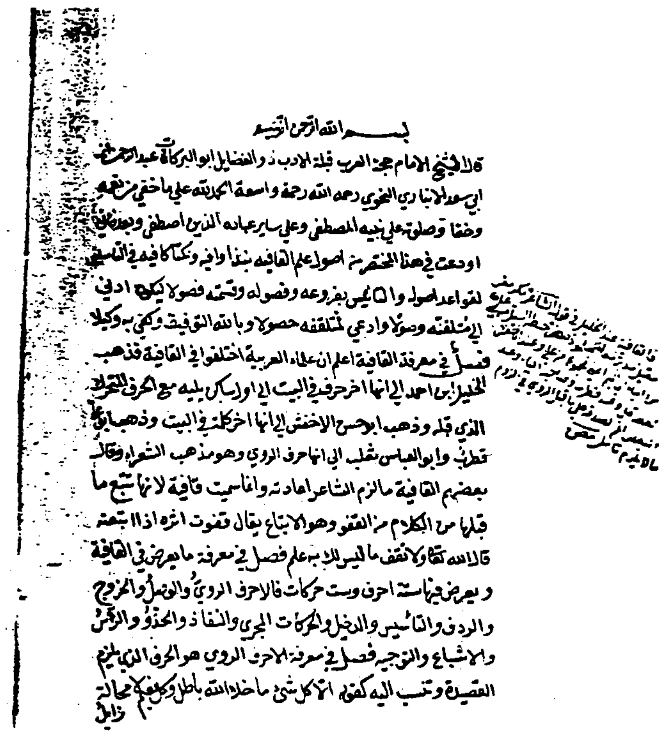


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما خص من نعمه
وخفا وصلواته على عبده ونبيه المصطفى وعلى ساير عباده الذين
اصطفى وبعد فاني اودعت في هذا المختصر من اصول علم القافية نبذا
وافية وتكلمت كافية في التاسيس لقواعد اصول والتانيس بفروع
واصول وقسمته فصولا ليكون ادنى الى متلقنه وصولا واذعى لمتلقفه
حصولا وبالله التوفيق وكفى به كفيلا فصل [illegible] اعلم ان
علماء العربية اختلفوا في القافية فذهب الخليل بن احمد الى انها آخر حرف
في البيت الى اول ساكن يليه مع الحرف المتحرك الذي قبله وذهب ابو الحسن
الاخفش الى انها آخر كلمة في البيت وذهب ابو علي قطرب وابو العباس
ثعلب الى انها حرف الروي وهو مذهب الشعراء وقال بعضهم القافية
ما لزم الشاعر اعادته وانما سميت قافية لانها تتبع ما قبلها من الكلام
من القفو وهو الاتباع يقال قفوت اثره اذا اتبعته وقال الله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم [illegible] ويعرض
في القافية ستة احرف وست حركات فالاحرف الروي والوصل
والخروج والردف والتاسيس والدخيل والحركات المجرى
والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه فصل في معرفة
الاحرف الروي هو الحرف الذي يلزم القصيدة باسرها وتنسب اليه
كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل فاللام هو
الروي وكذلك القصيدة لامية والوصل يكون باربعة احرف الالف
والياء والواو السواكن اللواتي يتبعن الروي والهاء سواء كانت
ساكنة او متحركة فالالف كقوله امن آل سلمى عرفت الطلولا

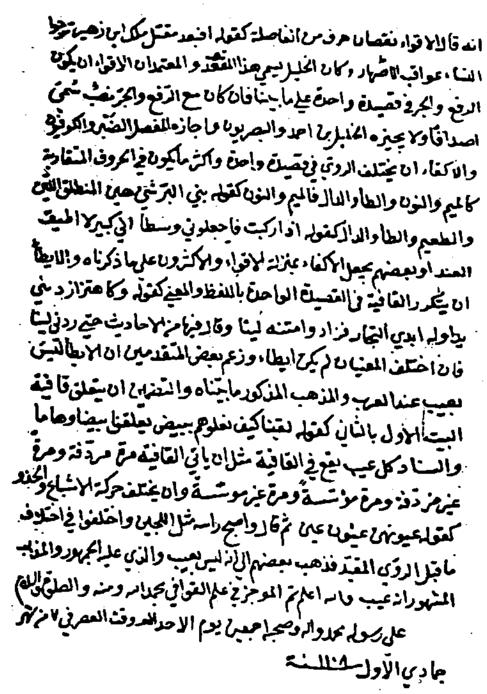
الصفحة الأولى من الأصل


فسائل بجانبنا والربابة وسائل هوازن عنا اذا ما [illegible] ثم قال والبيت [illegible]
لقيناهم كيف نعلو [illegible] ببيض [illegible] بيضا وهاما والسناد كل عيب
يقع في القافية مثل ان تاتي القافية مرة مردوفة ومرة غير مردوفة
ومرة مؤسسة ومرة غير مؤسسة وان تختلف حركة الاشباع
والحذو كقوله كان عيونهن عيون عين ثم قال واصبح راسه مثل اللجين
واختلفوا في اختلافها قبل الروي المقيد فذهب بعضهم الى انه
ليس بعيب والذي عليه الجمهور والمذهب المشهور انه عيب
والله اعلم تم المختصر بحمد الله تعالى فلله الحمد على اوله [illegible]

الصفحة الأخيرة من الأصل



الصفحة الأولى من نسخة الجزائر (ج)



الصفحة الأخيرة من نسخة الجزائر (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

[ قالَ الشيخُ الإمامُ ، حجّةُ العربِ ، قِبْلَةُ الأدبِ ، ذو الفضائلِ ، أبو البركاتِ عبد الرحمن بن أبي سعيد[1] الأنباريّ النحويّ ، رحمهُ اللهُ رحمةً واسعةً ] :

الحمدُ للهِ على ما خَفِيَ من نِعَمِهِ وخَفَا[2] ، وصلواتُهُ على عبدِهِ[3] ونبيِّهِ المصطفىٰ ، وعلى سائرِ عبادِهِ الذينَ اصطفىٰ .

وبعدُ فإنّي أودعتُ في هذا المختصرِ من أصولِ علمِ القافيةِ : نُبَذاً وافيةً ، ونُكَتاً كافيةً ، في التأسيسِ لقواعِدِ أُصولِهِ ، والتأنيسِ بفروعِهِ وفصولِهِ[4] ، وقَسَّمتُهُ فُصُولًا ، ليكونَ أدنىٰ إلى مُتَلَقِّنِهِ وُصُولًا ، وأدعىٰ لمُتَلَقِّفِهِ حُصُولًا ، وباللهِ التوفيقُ ، وكَفَى بهِ كَفِيلًا[5] .

---

(١) ج : سعد . واختزل الناسخ اسمي أبيه (محمد) وجدّه (عبيد الله) .

(٢) أي ظهر . وأخفيت حرف من الأضداد ، يُقال : أخفيت الشيء ، إذا سترته ، وأخفيته : إذا أظهرته . (الأضداد ٩٥) .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) من ج . وفي الأصل : وأصوله .

(٥) ج : وكيلًا .

## فصل في معرفة القافية

اعْلَمْ أنّ علماءَ العربيةِ اختلفوا في القافِيةِ :

فذهبَ الخليلُ بن أحمد[١] إلى أنّها آخرُ حَرْفٍ في البيتِ إلى أوّلِ ساكنٍ يليهِ مع الحَرْفِ المتحرّكِ الذي قبله .

وذهبَ أبو الحسنِ الأَخْفَش[٢] إلى أنّها آخرُ كلمةٍ في البيتِ .

وذهبَ أبو عليّ قُطْرب[٣] وأبو العباس ثَعْلَب[٤] إلى أنّها حَرْفُ الرَّوِيّ ، وهو مذهبُ الشُّعراءِ .

وقال بعضُهم[٥] : القافِيةُ ما لزمَ الشاعرَ إعادتُهُ .

وإنّما سُمِّيَتْ قافِية لأنّها تتبعُ ما قبلها من الكلام ، من القَفْوِ ، وهو الاتباعُ ، يُقالُ : قَفَوْتُ أَثَرَهُ ، إذا أَتْبَعْتهُ ، قال[٦] اللهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء : ٣٦] .

* * *

(١) القوافي للأخفش ٨ . وتوفي الخليل ١٧٥هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٤٧ ، وإنباه الرواة ١/ ٣٤١) . وذكر التنوخي في القوافي ٦٨ قولًا آخر للخليل .

(٢) القوافي له ٣ . وتوفي أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ٢١٥هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٢٤) .

(٣) القوافي للتنوخي ٦٦ ، ونُسب إلى الفرّاء في الكافي في علم القوافي ٩٨ . ومحمد بن المستنير قطرب ، توفي بعد ٢١٠هـ . (ينظر كتابه الأزمنة ١١) .

(٤) أحمد بن يحيى ، توفي ٢٩١هـ . (نزهة الألباء ٢٢٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦) .

(٥) هو ابن كيسان في المحكم ٦/ ٣٥٥ (قفو) ، وأبو موسى الحامض في العمدة ١/ ١٥٣ ، والقوافي للتنوخي ٦٦ .

(٦) من ج . وفي الأصل : وقال .

## فصل في معرفة ما يعرض في القافية

ويعرضُ في القافِيَةِ[1] ستةُ أَحْرُفٍ ، وستُّ حركاتٍ .

فالأَحْرُفُ : الرَّوِيّ ، والوَصْلُ ، والخروجُ ، والرِّدْفُ ، والتّأسيسُ ، والدَّخيلُ .

والحركاتُ : المَجْرَى ، والنَّفاذُ ، والحَذْوُ ، والرَّسُّ ، والإشباعُ ، والتَّوْجيه[2] .

* * *

(١) ج : ويعرض فيها .
(٢) من ج . وفي الأصل : التوحية .

## فصل في معرفة الأَحرف

**الرَّوِيّ**[١] : هو الحرفُ الذي يلزمُ القصيدةَ بأَسْرِها[٢] وتُنسبُ إليه ، كقوله[٣] :

أَلَا كـلُّ شَـيْءٍ مـا خَـلَا اللهَ بـاطِـلُ وكـلُّ نَعِيـمٍ لا مَحَـالَـةَ زائِـلُ

فاللامُ هو الرَّويُّ[٤] ، وكذلكَ القصيدةُ ، [ يُقال : ] لاميَّة .

**والوَصْل**[٥] : يكونُ بأربعةِ أَحْرُفٍ[٦] : الألف ، والياء ، والواو[٧] السَّواكن اللواتي يتبعن الرَّوِيّ ، والهاء سواء كانَتْ ساكنةً أو متحرِّكةً .

فالألفُ كقولِهِ[٨] :

أَمِـنْ آلِ سلمـىٰ عَـرَفْـتَ الطُّلـولا بـذي حُـرُضٍ مـاثِـلاتٍ مُثُـولَا

فاللامُ الرَّوِيّ[٩] ، والألفُ بعدها وَصْلٌ .

والياءُ كقوله[١٠] :

فتُـوضِـحَ فـالمِقْـراةِ لـم يَعْـفُ رَسْمُهـا لِمـا نَسَجَتْهـا مـن جَنُـوبٍ وشَمْـأَلِ

---

(١) ينظر : القوافي للأخفش ١٥ ، وللمبرد ٣ ، والإقناع ٨٠ ، ومختصر القوافي ٢١ ، والوافي ٢٢١ ، والقوافي لنشوان ٢٤٦ .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) لبيد بن ربيعة ، ديوانه ٢٥٦ .

(٤) ج : الروية .

(٥) ينظر : القوافي للأخفش ١٨ ، والإقناع ٨١ ، ومختصر القوافي ٢٢ ، والقوافي للتنوخي ١١٩ ، والوافي ٢٢٤ ، والقوافي لنشوان ٢٤٧ ، والكافي ٣٢ .

(٦) ساقطة من ج .

(٧) بعدها في ج : والهاء .

(٨) زهير بن أبي سلمى ، ديوانه ١٩٣ .

(٩) (والهاء سواء . . . فاللام الروي) ساقط من ج بسبب انتقال النظر ، وهو ما يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .

(١٠) امرؤ القيس ، ديوانه ٨ .

والواو كقوله[1] :

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وقد كادَ لا يسلو  وأَقْفَرَ مِن سَلمىٰ التَّعانِيقُ فالثَّقْلُ

والهاء الساكنة[2] ، كقوله[3] :

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ  وعُرِّيَ أَفْراسُ الصِّبا وَرَواحِلُهْ

والهاء المتحرِّكة[4] ، كقوله[5] :

أجادَ المُسَدِّي سَرْدَها وأَذَالَها

[ وقد يُسمُّونَ الوَصْلَ صِلَةً ] .

والخروج[6] : يكون بثلاثةِ أحرفٍ : الألف ، والياء ، والواو السّواكن الزوائد اللواتي يتبعنَ الصلة المتحرِّكة[7] .

فالألفُ كقوله[8] :

لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أَضَاءَها

فالهمزةُ هي الرَّوِيّ[9] ، والهاءُ وَصْلٌ ، والألفُ بعدها خروجٌ .

والياءُ كقوله[10] :

تَجَرُّدَ المجنونِ مِنْ كِسائِهِي

---

(1) زهير ، ديوانه ٩٦ . وفي الأصل : وقد كان . . . فالنقل . وما أثبتناه من ج والديوان .

(2) ج : ساكنة .

(3) زهير ، ديوانه ١٢٤ .

(4) ج : متحركة .

(5) كثير ، ديوانه ٨٥ ، وصدره :

على ابنِ أبي العاصي دِلاص حصينة

(6) ينظر : القوافي للأخفش ٢٠ ، ومختصر القوافي ٢٣ ، والوافي ٢٢٦ .

(7) ساقطة من ج .

(8) قيس بن الخطيم ، ديوانه ٤٦ ، وصدره :

طعنْتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةَ ثائرٍ

(9) ج : الروية .

(10) أبو النجم العجلي في الوافي ٢٢٦ ، وأخلّ به ديوانه .

والواو كقوله[١] :

كــــأنَّ لَـــوْنَ أرْضِـــهِ سَمَـــاؤُهُـــو

والرِّدْف[٢] : يكونُ بثلاثةِ أحرفٍ : الألف ، والياء ، والواو السواكن اللواتي قبل حرف الرَّوِيّ من غيرِ فَصْلٍ .

فالألفُ كقوله[٣] :

ولـــو أَدْرَكْنَـــهُ صَفِـــرَ الـــوِطَـــابُ

فالباءُ الرَّوِيّ ، والألفُ قبلها رِدْفٌ .

وأمَّا الياءُ والواو فيشتركانِ في القصيدةِ الواحدةِ بخِلافِ الأَلِفِ ، كقوله[٤] :

ولا تُكْثِـرْ علـى ذِي الضِّغْـنِ عَتْبـاً ... ولا ذِكْـرَ التَّجَـرُّمِ للـذُّنُـوبِ

ولا تَسْـأَلْـهُ عمّـا سَـوْفَ يُبْـدِي ... ولا عَـنْ عَيْبِـهِ لـكَ بـالمَغِيـبِ

مَتَـى تَـكُ فـي صـديـقٍ أو عَـدُوٍّ ... تُخَبِّـرْكَ العُيـونُ عـن القُلـوبِ

[ و ] التَّأسيس[٥] : كلُّ أَلِفٍ[٦] بينَها وبينَ الرَّوِيّ حَرْفٌ .

والدَّخِيل[٧] : هو ذلكَ الحَرْفُ الذي بينَ التَّأسيس والرَّوِيّ ، وذلكَ نحو قوله[٨] :

كِلِينـي لهَـمٍّ يـا أُمَيْمَـةَ نـاصِـبِ ... وليـلٍ أُقـاسِيـهِ بَطِـيءِ الكـواكِـبِ

---

(١) رؤبة ، ديوانه ٣ .

(٢) ينظر : القوافي للأخفش ٢١ ، وللمبرد ٤ ، وللتنوخي ٨٨ ، ولنشوان ٢٤٧ ،والكافي ٣٤ .

(٣) امرؤ القيس ، ديوانه ١٣٨ ، وصدره : وأَفْلَتَهُنَّ عِلباءٌ جريضاً .

(٤) زهير ، ديوانه ٣٣٢ . واستشهد المؤلف بهذه الأبيات أيضاً في كتابيه : أسرار العربية ٣١٦ ـ ٣١٧ ، والكلام على عِصِيّ ومغْزُوّ ١٥١ .

(٥) ينظر : القوافي للأخفش ٢٨ ، ومختصر القوافي ٢٦ ، والقوافي للتنوخي ١٠٦ ، والوافي ٢٢٨ ، والعيون الغامزة ٢٥٦ .

(٦) من ج . وفي الأصل : كألف .

(٧) ينظر : القوافي للمبرد ١٠ ، ومختصر القوافي ٢٧ ، والوافي ٢٣٠ .

(٨) النابغة الذّبياني ، ديوانه ٥٤ .

فالباءُ هي الرَّويّ ، والألفُ قبلها التّأسيس ، والكافُ بينهما الدَّخِيلُ ، ولا يلزم تكريره ، كقوله : ناصِبِ ، والكواكبِ[1] .

وكقوله[2] :

خليليّ عُوجا من صُدورِ الرّواحِلِ    بجُمهورِ حُزْوَى فابكِيا في المنازِلِ

وكانَ بعضُ المتقدِّمين يُسَمِّيهِ التَّوجيه[3] ، لأنَّهُ يجوزُ لكَ أنْ تُغَيِّرَهُ بأيِّ حرفٍ شِئتَ ، والأكثرون على أنّ التَّوجيه من جملةِ الحركاتِ لا الحروف ، وستراهُ في موضعِهِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى[4] .

* * *

---

(١) (فالباء هي . . . والكواكب) : ساقط من ج .

(٢) ذو الرّمة ، ديوانه ١٣٣٢ .

(٣) من ج . وفي الأصل : التوحية ، في الموضعين .

(٤) ص (٣٦).

# فصل في معرفة الحركات

**المَجْرَى**(١) : حَرَكَةُ حرفِ الرَّوِيّ ، نحو ضَمّة لام (زائِلُ) ، وفَتْحَة لام (مُثُولَا) ، وكَسْرَة لام (شمألِ)(٢) .

**والنَّفاذ**(٣) : حركةُ(٤) هاءِ الوَصْلِ ، نحو فَتْحَة هاء (أضاءَها) ، وكَسْرَة هاء (كسائِهِ) ، وضَمَّة هاء (سماؤُهُ) .

**والحَذْوُ**(٥) : حركةُ الحرفِ الذي قبلَ الرِّدْفِ ، نحو فتحة طاء (الوِطَاب) ، وكسرة غين (المَغِيب) ، وضمّة لام (القلُوب) .

**والرَّسُّ**(٦) : هو الفتحةُ قبلَ التّأسيسِ ، نحو فتحة الواو من (الكواكب) .

**والإشباع**(٧) : هو حركةُ الدَّخِيل ، نحو كسرة الزّاي من (المنازِل) .

**والتَّوْجيه**(٨) : حركةُ الحرفِ الذي قبلَ [ حرف ] الرَّوِيّ المُقَيَّد .

---

(١) سُميت حركة الرويّ مجرى لأنّها مبتدأ جريان الصوت بالوصل ومنشؤه . (الإرشاد الشافي ١٥٥) . وهي بضم الميم في الأصل ، من أجرى . والفتح أشهرُ ، من جرى .

(٢) في أبيات لبيد وزهير وامرىء القيس التي سلف ذكرها .

(٣) سُميت بذلك لأنّ المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل إلى الخروج . وقيل : النفاد ، بالدال المهملة ، ومعناه الانقضاء والتمام ، لأنّ هذه الحركة هي تمام الحركات فيما وقع نفادها ، أي : انقضاؤها وتمامها . (الإرشاد الشافي ١٥٥) .

(٤) (حرف الروي . . . حركة) : ساقط من ج ، بسبب انتقال النظر .

(٥) سُميت بذلك لأنّ الشاعر يحذوها ، أي : يتبعها ، في القوافي لتتفق الأرداف لزوماً أو رجحاناً . (الإرشاد الشافي ١٥٦) .

(٦) أُخذَ من رَسّ الحُمَّى ، أيْ : أوّلها . وسُميت هذه الفتحة رَسّاً ، لأنّه اجتَمع فيها الخفاء والتقدم . أمّا التقدّم فلتراخيها عن حرف الرّوي وبُعدها عنه . وأما الخفاء فلأنّها بعض حرف خفي ، وهي الألف . (الوافي ٢٣٢) .

(٧) سُميت بذلك لأنّها كالإشباع للدّخيل ، لأنّه ليس قبل الرويّ حرف مُسمًّى إلّا ساكناً ، يعني التأسيس والردف ، والمتحرك أقوى من الساكن (الوافي ٢٣٣) .

(٨) سُميت توجيهاً لأنّ حركة ما قبل الرويّ المقيّد كأنّها فيه ، أي : كأنّ له وجهين ، أحدهما من قبله ، والآخر من بعده . (الوافي ٢٣٤) .

وكانَ بعضُهم يُسمِّيهِ **الإجازَةَ**[1] ، مأخوذ من إِجازةِ الحَبْلِ إذا لم يُحْكَمْ فَتْلُهُ فتراكبتْ قُواه .

قال الفرّاء[2] : الإجازةُ عند الخَليلِ أنْ تكونَ القافيةُ طاءً ، والأخرى دالًا . وهو **الإكفاءُ** . وسنذكرُ هذا في مَوْضِعِهِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى[3] .

* * *

---

(١) من عيوب القافية . (ينظر : ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥١ ، والقوافي للتنوخي ١٩١ ، والوافي ٢٥٠) . والكوفيون يسمّونه : **الإجارة** ، بالراء ، من الجور .

(٢) الغريب المصنّف ق١٥٨ب . وقول الخليل في الشعر والشعراء ٩٧ . ويحيى بن زياد الفرّاء ، توفي ٢٠٧هـ . (إنباه الرواة ٤/ ١ ، وإشارة التعيين ٣٧٩) .

(٣) ص (٤١) .

## فصل في معرفة أنواع القافية

وهي خمسةٌ : المُتكاوِسُ ، والمُتَراكِبُ ، والمُتَدارِكُ ، والمُتَواتِرُ ، والمُترادِفُ .

**فالمُتكاوِسُ**[1] : كلُّ قافيةٍ آخرها أربعةُ أَحْرُفٍ متحرِّكة بينَ ساكنين ، ولا يجتمعُ في الشِّعرِ أَكثرُ من أَرْبَعةِ أحرفٍ متحرِّكة متوالية ، وذلك نحو قوله[2] :

قَــدْ جَبَــرَ الــدِّيــنَ الإلــهُ فَجَبَــرْ

**والمُتَراكِبُ**[3] : كلُّ قافيةٍ آخِرُها ثلاثةُ أَحْرُفٍ متحرِّكة بينَ ساكنين ، نحو قوله[4] :

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ    بَلَى وغَيَّرَها الأَرواحُ والدِّيَمُ

**والمُتَدارِكُ**[5] : كلُّ قافيةٍ آخِرُها حرفانِ متحرِّكانِ بين ساكنينِ ، نحو قوله[6] :

قِفا نبكِ من ذكرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ    بسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

**والمُتَواتِرُ**[7] : كلُّ قافيةٍ آخِرُها حرفٌ متحرِّكٌ بينَ ساكِنَيْنِ ، كقوله[8] :

---

(١) سُمِّي متكاوساً ، للاضطراب ومخالفة المعتاد ، ومنه : كاست الناقة : إذا مشت على ثلاث قوائم ، وذلك غاية الاضطراب ، والبعد عن الاعتدال . (الوافي ٢١٨) . وينظر : القوافي للتنوخي ٦٨ .

(٢) العجاج ، ديوانه ١/ ٢ .

(٣) سُمِّي متراكباً ، لأنّ الحركات توالت ، فركب بعضها بعضاً .
وهذا دون المتكاوِس ، لأنّ مجيء الشيء بعضه على أثر بعض دون الاضطراب . (الوافي ٢١٩) . وينظر : مختصر القوافي ٢٠ ، والقوافي للتنوخي ٧٠ ، والكافي للشنتريني ١٠٠ .

(٤) زهير ، ديوانه ١٤٥ .

(٥) سُمِّي متداركاً ، لأنّ المتحرك الثاني قد أدرك الأوّل قبل أنْ يليه ساكن . ينظر : مختصر القوافي ٢٠ ، والقوافي للتنوخي ٧٠ ، والوافي ٢١٩ ، والكافي للشنتريني ١٠٠ .

(٦) امرؤ القيس ، ديوانه ٨ .

(٧) سُمِّي متواتراً ، لأنّ المتحرّك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابُع الحركات مافي المتدارك وما فوقه . يُقال : تواترت الإبل : إذا جاء شيء منها ثمّ انقطع ، ثمّ جاء شيء آخر كذلك . (الوافي ٢١٩ ـ ٢٢٠) .

(٨) الصِّمّة القشيري ، ديوانه ٧٨ .

أقــولُ لصــاحِبــي والعِيــسُ تَهْــوِي      بنـــا بَيْـــنَ المُنيفـــةِ فـــالضِّمـــارِ
تَمَتَّـــعْ مـــن شَمِيـــمِ عَـــرارِ نَجْـــدٍ      فمـــا بعـــدَ العَشِيَّـــةِ مـــن عَـــرارِ

والمُتَرَادِفُ[1] : كلُّ قافيةٍ اجتمعَ فيها ساكنان ، كقوله[2] :

قُلنـــا لهـــا قِفِـــي لنـــا قـــالـــتْ قـــافْ

فافهمه إنْ شاءَ اللهُ تعالىٰ .

* * *

---

(١) سُمِّي مترادفاً ، لترادُف الساكنين المذكورين فيها ، أي : تتابعهما .
ينظر : القوافي للتنوخي ٧١ ، والوافي ٢٢٠ ، والكافي للقِنّائي ٣٨ .

(٢) الوليد بن عقبة في شرح شواهد الشافية ٢٧١ ، وبلا عزو في : ما يحتمل الشعر من الضرورة ١٠٤ ، والخصائص ١/ ٣٠ ، والمحتسب ١/ ٢٠٤ .
وفي الأصل : قلت لها . وأثبتنا رواية ج ، وهي توافق رواية السيرافي وابن جنّي .

## فصل في معرفة عيوب القافية

وهي خمسةٌ : الإقْواءُ ،والإكْفاءُ ، والإيطاءُ ، والتّضمينُ ، والسّنادُ[1] .

**فالإقواءُ**[2] : أَنْ يجتمعَ الرّفعُ والجَرُّ في قصيدةٍ واحدةٍ ، نحو قوله[3] :

آذَنَتْنــــــا بِبَيْنِهــــــا أَسْمـــــاءُ ‏ ‏ ‏ رُبَّ ثــــاوٍ يُمَـــلُّ منـــهُ الثّــــواءُ

وقال فيها[4] :

فمَلَكْنــا بــذلــكَ النــاسَ حتّــى ‏ ‏ ‏ مَلَــكَ المُنْــذِرُ بــنُ مــاءِ السَّمــاءِ

وحكى أبو عُبَيْدٍ[5] عن أبي عُبَيْدَةَ[6] أنّه قال : الإقواءُ نُقْصانُ حرفٍ من الفاصلةِ ، كقوله[7] :

أَفَبَعْــدَ مَقْتَــلِ مــالِــكِ بــنِ زُهَيْــرٍ ‏ ‏ ‏ تــرجــو النّســاءُ عَــواقِــبَ الأَطْهــارِ

---

(١) ينظر في عيوب القافية :
القوافي للأخفش ٤٦ ، والشعر والشعراء ٩٥ ،والقوافي للمبرد ١٢ ، وقواعد الشعر ٦٧ ، والموشح ٤ ، والإقناع ٨١ ، ومختصر القوافي ٣٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٦ ، والعمدة ١/ ١٦٤ ، والقوافي للتنوخي ١٦٣ ، والوافي ٢٣٩ ، والكافي للشنتريني ١٠٧ ، والعيون الغامزة ٢٤٥ .

(٢) سُمّي بذلك لخلوّه من الحركة التي بُني عليها . يُقال : أَقْوَت الدارُ ، إذا خلتْ . وقيل : مأخوذ من قوى الحبل المختلفة الفتل ، فلمّا خالفت القافية سائر قوافي القصيدة معها ، باختلاف حركات المجرى ، قيل : أَقْوَى ، أي : خالف بين قوافيه . (القوافي للتنوخي ١٦٤ ، والوافي ٢٤٠) .

(٣) الحارث بن حِلِّزة اليشكري ، ديوانه ٩ .

(٤) ديوانه ١٢ .

(٥) الغريب المصنّف ق١٥٨ب . وأبو عبيد القاسم بن سلام توفي ٢٢٤ هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٢) .

(٦) معمر بن المثنى ، توفي نحو٢٠٩هـ . (مراتب النحويين ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥٤) .

(٧) الربيع بن زياد ، شعره : ٣٢٢ . وينظر : الشّعر والشّعراء ٩٦ .

وكان الخليل يُسَمّي هذا : **المُقْعَدَ**[1] .

والمعتمد أنّ الإقواءَ أنْ يكونَ الرَّفْعُ والجَرُّ في قصيدةٍ واحدةٍ على ما بيّنا .

فإنْ كانَ مع الرفعِ أو الجَرِّ نَصْبٌ سُمِّيَ **إصْرافًا**[2] ، ولا يُجيزُهُ الخليلُ بنُ أحمد والبصريون ، وأَجازَهُ المُفَضّلُ الضَّبيُّ[3] والكوفيون .

**والإِكفاءُ**[4] : أنْ يختلفَ الرَّوِيُّ في قصيدةٍ واحدةٍ ، وأكثر ما يكونُ ذلكَ في الحروفِ المتقاربةِ كالميمِ والنونِ ، والطّاء والدّال .

فالميمُ والنونُ كقوله[5] :

بُنَـــيَّ إنَّ البِــــرَّ شَـــيْءٌ هَيِّـــنٌ     المَنْطِـــقُ اللَّيِّـــنُ والطُّعَيِّـــمُ

والطّاءُ والدّالُ كقوله[6] :

إذا ركبـتُ فـاجْعَلُـونـي وَسَطـا
إنِّـي كبيـرٌ لا أُطِيـقُ العُنَّـدا

وبَعْضُهُم يجعلُ الإكفاءَ بمنزلةِ الإقواءِ[7] ، والأكثرون على ما ذكرناه .

---

(١) وسمّاه ابن رشيق والتنوخي وابن القطاع : **الإقعاد** . (العمدة ١/١٤٣ ، والقوافي ٧٩ ، والبارع ١٣٧) . وينظر : الوافي ٢٥٢ ، واللسان والتاج (قعد) .

(٢) قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب : (أَصْرفْتُ) إلّا في موضع واحد ، وهو قولك : أصرفتُ القوافيَ ، إذا أَقْوَيْتها . (ليس في كلام العرب ٣٣) . وينظر : الوافي ٢٣٩ ـ ٢٤٠ .

(٣) توفي نحو ١٧٨هـ . (مراتب النحويين ٧١ ، وإنباه الرواة ٣/٢٩٨) .

(٤) سُمِّي بذلك من قولهم : كفأت الإناء ، إذا قلبته . وقيل : من المخالفة في البناء والكلام ، يُقال : أكفأ الباني ، إذا خالف في بنائه . وأكفأ الرجل في كلامه ، إذا خالف نظمه فأفسده . (العمدة ١/١٦٦ ، والوافي ٢٤١) .

(٥) بلا عزو في قواعد الشعر ٦٩ ، والمنصف ٣/ ٦١ .

(٦) بلا عزو في القوافي للأخفش ٥٨ و١٠٤ ، وأدب الكاتب ٤٩١ .

(٧) كأبي عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وأحمد بن يحيى ثعلب (العمدة ١/١٦٦) .

**والإيطاءُ**[1] : **أنْ تتكَرَّرَ القافيةُ في القصيدةِ الواحدةِ باللفظِ والمعنىٰ ، كقوله**[2] :

أو كـــاهتـــزازِ رُدَيْنِـــيٍّ تَـــدَاوَلَـــهُ أَيْـــدِي التِّجـــارِ فـــزادُوا مَتْنَـــهُ لِينَـــا

وقالَ فيها :

نـــازَعْـــتُ ألبـــابَهـــا لُبِّـــي بمُقْتَصِـــدٍ مِـــنَ الأحـــاديـــثِ حتّـــى زِدْنَنـــي لِينَـــا

فإنِ اختلفَ المعنيانِ لم يكنْ إيطاء .

[ وَزَعَمَ بَعْضُ المُتَقَدِّمين[3] أَنَّ الإيطاءَ ] ليسَ بعَيْبٍ عندَ العربِ . والمَذْهَبُ المذكورُ ما بيَّناه .

**والتّضمينُ**[4] : أَنْ تتعلّقَ قافيةُ البيتِ [ الأ ]وّلِ بالثاني ، كقوله[5] :

فســـائِـــلْ تميمـــاً بِنـــا والـــرِّبـــابَ وســـائِـــلْ هـــوازنَ عنّـــا إذا مـــا

ثم قال [ في ][6] البيت الثاني[7] :

لَقَيْنـــاهُـــمُ كيـــف نَعْلُـــوهـــمُ ببِيـــضٍ يُفَلِّقْـــنَ بَيْضـــاً وهـــامـــا

---

(١) سُمِّي بذلك لتواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظاً ومعنى . وقيل : أصل الإيطاء : أنْ يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطءٍ ، فيعيد الوطء على ذلك الموضع . فكذلك إعادة القافية ، وهو من هذا . (الوافي ٢٤٢ ، والإرشاد الشافي ١٦٧) .

(٢) ابن مقبل ، كما جاء في هامش الأصل ، ديوانه ٢٢٨ ـ ٢٢٩ . وهما في القوافي للأخفش ٦٣ . وجاءا محرفين في الأصل . وصدر الثاني ساقط من ج .

(٣) أبو عبيد في الغريب المصنّف ق١٥٨ب ، قال : وأمّا الإيطاء فليس بعيب ، وهو عند العرب إعادة القافية مرّتين .

(٤) سُمّي بذلك لأنّك ضمَّنت البيت الثاني معنى البيت الأوّل ، لأنّ الأوّل لا يتمّ إلّا بالثاني . (الوافي ٢٤٨) .

(٥) بشر بن أبي خازم ، ديوانه ١٨٨ ، مع خلاف في الرواية . وفي الأصل : وسائل هوان ، كيف نعولهم ، فلقن . والصواب ما أثبتنا .

(٦) يقتضيها السياق .

(٧) (فسائل تميماً . . . البيت الثاني) : ساقط من ج .

والسِّنادُ[1] : كلُّ عَيْبٍ يقعُ في القافية ، مثل أنْ تأتي القافيةُ مرَّةً مُردفةً ومرّةً غير مُردفةٍ ، ومرّةً مؤسَّسة ومرَّةً غير مؤسَّسة ، وأنْ تختلفَ حركةُ الإشباعِ والحَذْوِ ، كقوله[2] :

... ... ... ... .... كـأنّ عُيـونَهُـنّ عُيـونُ عِيـنِ

ثُمَّ قالَ :

... ... ... ... .... وأَصبـحَ رأسُـهُ مثـلَ اللُّجَيْـنِ

واختلفوا في اختلافِ ما قبلَ الرَّوِيّ المُقَيّد ، فذهبَ بعضُهم إلى أنَّهُ ليسَ بعَيْبٍ ، والذي عليه الجمهورُ ، والمذهبُ المشهورُ أنّه عَيْبٌ[3] ، واللهُ أعلمُ .

تَمَّ الموجزُ[4] [ في علم القوافي ] بحمدِ اللهِ تعالى ، فللهِ الحمدُ على ما أولىٰ[5] .

* * *

---

(١) أصله من قولهم : خرج القومُ متساندين ، أي : لم يتبعوا رئيساً واحداً ، فهم مختلفون غير متفقين ، فكذلك القصيدة اختلفت في انتظام القوافي . (الوافي ٢٤٨) .

(٢) عَبِيد بن الأَبْرَص ، ديوانه ١٣٣ ـ ١٣٤ . وصدر الأوّل :
فَقَد أَلِجُ الخباء على العذارى . و(كأنَّ) : ساقطة من ج .
وصدر الثاني : فإنْ يكُ فاتني أسفاً شبابي .
ورواية الديوان : اللَّجِين ، بفتح فكسر ، أي : الزّبد على الشيء إذا جفّ ، فلا عيب فيه .
وقد تقدّم البيت الثاني على الأول في الديوان .

(٣) ينظر : القوافي للأخفش ٥٩ ، وللتنوخي ١٨٤ ، والوافي ٢٤٦ .

(٤) من ج . وفي الأصل : المختصر .

(٥) ج : بحمد الله ومنّه ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين ، يوم الأحد وقت العصر في ٧ من شهر جمادى الأولى سنة ١١٠٨ .

(٢)

# اللُّمْعَة في صَنْعَة الشّعر

لأبي البركات الأنباري

المتوفى سنة ٥٧٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فهذا كتاب آخر لأبي البركات الأنباري ، وهو : (اللمعة في صنعة الشعر) ، وقد نشر هذا الكتاب قبل أكثر من أربعين سنة الأستاذ عبد الهادي هاشم ، رحمة الله عليه ، في المجلد الثلاثين من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٥٥ .

ولقدم هذه النشرة ، ولحاجة الباحثين إلى هذا الكتاب ، ولحصولي على نسخة ثانية ، رأيت إعادة تحقيقه ، واستدراك ما سقط من النشرة الأولى ، ولكنّ فضل السّبق يبقى للأستاذ عبد الهادي هاشم .

والكتاب عرض لستة وأربعين فنّاً من الفنون البلاغية التي جاءت في الشعر ، وقد أطلق الأنباري على قسم من هذه الفنون أسماء تختلف أحياناً عن أسمائها المعروفة في كتب البلاغة ، وقد أشرت إلى ذلك في حواشي التحقيق .

وهذه الفنون على وفق ترتيبها في الكتاب هي :

١) الاستعارة ، ٢) المطابقة ، ٣) المجانسة ، ٤) المشاكلة ، ٥) الموازنة ، ٦) الترصيع ، ٧) التسميط ، ٨) التصحيف ، ٩) الغلو ، ١٠) المبالغة ، ١١) الإيغال ، ١٢) المقابلة ، ١٣) التكافؤ ، ١٤) القسم ، ١٥) صحة التقسيم ، ١٦) الاستثناء ، ١٧) الاستدراك ، ١٨) الإشارة ، ١٩) التذييل ، ٢٠) التفريع ، ٢١) التكرير ، ٢٢) التكميل ، ٢٣) التوشيح ، ٢٤) المساواة ، ٢٥) التبيين ، ٢٦) التتميم ، ٢٧) التفويف ، ٢٨) التعطف ، ٢٩) الإرداف ، ٣٠) الالتفات ، ٣١) السلب والإيجاب ، ٣٢) الكناية والتعريض ، ٣٣) العكس والتبديل ، ٣٤) الجمع بين المختلف والمؤتلف في بيت واحد ، ٣٥) المذهب الكلامي ،

٣٦) الاستطراد ، ٣٧) براعة الاستهلال ، ٣٨) براعة التخلص ، ٣٩) تجاهل العارف ، ٤٠) الهزل الذي يراد به الجدّ ، ٤١) الزيادة التي يتم بها المعنى ، ٤٢) التنبيه ، ٤٣) المواردة ، ٤٤) المواربة ، ٤٥) الإعنات ، ٤٦) التضمين .

**مخطوطتا الكتاب :**

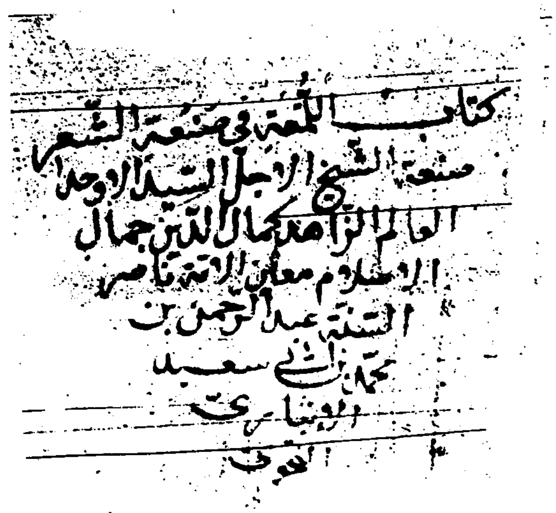
الأولى : نسخة خزانة سليم آغا باستانبول ، وهي النسخة التي اعتمد عليها الأستاذ عبد الهادي هاشم في نشر الكتاب ، وقد وصفها في مقدمة نشرته التي جعلتها أصلًا .

الثانية : نسخة أحمد الثالث باستانبول المرقمة ٢٧٢٩ ، وتضمّ تسعة كتب لأبي البركات ، وقد سبق وصفها في مقدمتي منثور الفوائد ، وفرائد الفوائد ، ورمزت لها بالرمز أ .

ويقع هذا الكتاب في الأوراق ١٠٨ ـ ١١١ .

وقد أفدت من هذه النسخة في سدّ النقص الذي وقع في نسخة سليم آغا ، ووضعته بين قوسين مربعين من غير إشارة إلى ذلك ، فضلًا عن مواضع أُخَر فضّلت فيها رواية هذه النسخة على رواية نسخة سليم آغا . وقد ألحقت صورة العنوان ، والصفحتين الأولى والأخيرة . والحمد لله أوّلًا وآخراً ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .

* * *


كتاب اللمعة في صنعة الشعر
صنعة الشيخ الأجل السيد الأوحد
العالم الزاهد كمال الدين جمال
الإسلام معلم الأمة ناصر
السنة عبد الرحمن بن
محمد بن أبي سعيد
الأنباري
المعروف

صفحة العنوان من نسخة أحمد الثالث (أ)



[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الأرباب
والصلاة على خيرته محمد سيد الاحباب وعلى آله واصحابه اولي البصائر
والالباب وبعد فهذه لمعة في صنعة الشعر ومعرفة فنونه معراة
من الاطناب مجردة عن الاسهاب فالله تعالى ينفع بها انه كريم وهاب
فمن الاستعارة وهي ان تعلق العبارة على غير ما وضعت له في اصل
اللغة كقول الشاعر اصبت المدام بريق الغمام
وقد زرّ جيب قميص الظلام فشابت نواصي الدجى وانثنى
عن الصبح سربال ليل التمام فاستعار للظلام قميصا وللقميص
جيبا واستعار للدجى نواصي وللنواصي شيبا الى غير ذلك من فنون الاستعارة
وهي من اكثر فنون الشعر استعمالا ومنها المطابقة وهي على ضربين
ذكر المعنى وضده في آخر الكلام على اوله وذكر المعنى وضده كقول الشاعر
تحيي الروامس ربعها فتجده بعد البلى وتميته الامطار فطابق بين
الاحياء والاماتة وهما ضدان في آخر الكلام على اوله كقول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن ومن
المجانسة وهي على ضربين مناسبة ومزاوجة فالمناسبة كقول الشاعر
فما زال معقولا عقال عن الندى وما زال محبوسا عن المجد حابس
والمزاوجة كقول الشاعر الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا فاستعار الثاني لفظ الاول وهو الجهل
لمزاوجة الكلام كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فاستعار الثاني لفظ الاول وهو الاعتداء لمزاوجة الكلام
وهذا يقع كثيرا في القرآن ومنها المشاكلة وهو ان تذكر كلمتين تشاكلها

الصفحة الأولى من نسخة (أ)


وارضه قوايمه ومنها العكس والتبديل كقول الشاعر
واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا ومنها الجمع
بين المختلفة والمؤتلفة في بيت واحد كقول الشاعر سماحة ذا وبر ذا ووفا ذا
ونايل ذا اذا صحا واذا سكر ومنها المذهب الكلامي كقول الشاعر
ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما لقيتهم احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك اذنبوا
يعني كما لا تعد مذنبا من مدحك لاحسانك اليه فكذلك لا اعد مذنبا بالمدح
آل جفنة لاحسانهم الي ومنها الاستطراد كقول الشاعر
اذا كنت كارهة لعيشتنا ها انا في بني بدر ومنها براعة الاستهلال
وهو ان يذكر في اول كلامه ما يدل على مراده كقول الخنساء
وما بلغت كف امرئ متناول من المجد الا والذي نلت اطول
وما بلغ المهدون للناس مدحة وان اطنبوا الا والذي فيك افضل
ومنها براعة التخلص كقول الشاعر ما زال تلثمني مراشفه
ويعلني الابريق والقدح حتى استرد الليل خلعته وبدا خلال سواده وضح
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح ومنها تجاهل العارف
كقول الشاعر بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
ومنها الهزل الذي يراد به الجد كقول الشاعر اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ومنها الزيادة التي يتم بها المعنى
كقول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
قوله غير مفسدها زيادة تم بها المعنى ومنها التتميم وهو ان يذكر بيتا
لا يحترز فيه ثم يتبعه لموضع الاخذ عليه فيستدرك ذلك كقول الشاعر
سارقتم في الماء القراح اليكم على بعد ان كان للماء راقم كانه لما قال
سارقتم في الماء القراح تنبيه على انه عابه يقول له وهل يرقم احد في
الماء فاستدرك بقوله ان كان للماء راقم ومنها المواردة

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ الأَرباب ، والصّلاة على محمد خيرته سيِّدِ الأحباب ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أولي البصائرِ والألباب .

وبعدُ فهذِهِ لُمْعَةٌ في صَنْعَةِ الشّعرِ [ ومعرفةِ فنونِهِ ] معرَّاة عن الإطناب ، مجرَّدة عن الإسهاب ، فاللهُ تعالى ينفعُ بها ، إنّه جوادٌ وهّاب .

فمنها : **الاستعارة**(1)

وهي أنْ تعلّقَ العبارة على غيرِ ما وُضِعتْ له في أصلِ اللّغةِ ، كقولِ الشّاعرِ(2) :

أَصَبْتُ المُدامَ بِريقِ الغمامِ ... وقدْ زُرَّ جَيبُ قميصِ الظّلامِ
فشابَتْ نواصي الدُّجى وانْفَرى ... عن الصُّبحِ سِرْبالُ ليلِ التّمامِ

فاستعارَ للظلامِ قميصاً ، وللقميصِ جيباً ، واستعارَ للدّجَى نواصي ، وللنواصي شيباً ، إلى غيرِ ذلك مِن فنونِ الاستعارة ، وهي [ من ] أكثر فنونِ الشّعرِ استعمالاً .

ومنها : **المطابقة**(3)

وهي على ضَرْبَيْنِ .

ذِكْر المعنى وضِدّه .

وردّ آخرِ الكلامِ على أوّله .

---

(1) ينظر : البديع ٣ ، وقواعد الشعر ٥٧ ، والصناعتين ٢٦٨ ، وأسرار البلاغة ٢٠ ، وقانون البلاغة ٩٠ ، وتحرير التحبير ٩٧ .

(2) أبو الشيص ، ديوانه ١٠٣ .

(3) ينظر : البديع ٣٦ ، ونقد الشعر ١٤٣ (التكافؤ) ، وحلية المحاضرة ١٤٢/١ ، وكفاية الطالب ١٢٨ ، وتحرير التحبير ١١١ .

**فذِكْرُ المعنى وضِدّه** ، كقول الشّاعر[1] :

تُحْيِي الروامسُ رَبْعَها فتُجِدُّهُ ... بعدَ البِلى وتُميتُهُ الأمطارُ

فطابقَ بينَ الإحياء والإماتة ، وهما ضِدّان .

**وردُّ آخرِ الكلام على أوّله** ، كقولِ الشّاعر[2] :

جَهْلاً علينا وجُبناً عن عدوِّهمُ ... لبِئسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ

ومنها : **المجانسة**[3]

وهي على **ضَرْبَيْنِ** : مناسبة ، ومزاوجة .

**فالمناسبةُ** كقولِ الشّاعر[4] :

فما زالَ معقولاً عِقالٌ عنِ النَّدَى ... وما زالَ محبوساً عن المجدِ حابِسُ

**والمزاوجةُ** كقولِ الشّاعر[5] :

ألا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ علينا ... فنجهلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلِينا

فاستعارَ للثاني لفظَ الأوّلِ ، وهو الجَهْلُ ، لمزاوجةِ الكلام ، كقوله تعالى : ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] ، فاستعار للثاني لفظَ الأوّلِ ، وهو الاعتداءُ ، لمزاوجةِ الكلام ، وهذا يقعُ كثيراً في الجزاء ، فاعلم .

ومنها : **المشاكلة**[6]

وهي[7] أنْ تذكرَ كلمتينِ شَكْلُهما[8] واحدٌ ، ومعناهما مختلفٌ ،

---

(١) جرير ، ديوانه ٨٦٤ . وفي الأصل : البلا . وما أثبتناه من أ ، والديوان .

(٢) بلا عزو في الوافي ٢٥٩ .

(٣) ينظر : الوساطة ٤١ ، والصناعتين ٣٣٠ ، والعمدة ١/ ٣٢١ ، والوافي ٢٦٠ .

(٤) جرير ، ديوانه ١٨٤ ، وفيه : عن العلا .

(٥) عمرو بن كلثوم ، ديوانه ٧٨ .

(٦) ينظر : الوافي ٢٩٦ ، وشرح الكافية البديعية ١٨١ ، وخزانة الأدب ٣٠٦ ، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٥٢ .

(٧) في الأصل : وهو .

(٨) في أ ، وفي الأصل : سلكهما .

كقولِ الشّاعر[1] :

كـادَتْ تُسـاقِطُني والـرَّحْـلَ أنْ نَطَقَـتْ　　حمـامـةٌ فـدَعَـتْ سـاقـاً علـى سـاقِ

فالسّاقُ الأوّلُ : ذَكَرُ القَماري ، والسّاقُ الثاني : ساقُ شجرة . والحمامةُ ها هنا : قُمْرِيَّةٌ .

ومنها : **الموازنة**[2]

وهي أنْ تكونَ أوزانُ الكَلِمِ متعادلة[3] ، وأجزاؤها متوالية ، كقول الشّاعر[4] :

سليمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا　　لـه حَجَبـاتٌ مُشْـرِفـاتٌ علـى الفـالِ

ومنها : **التّرصيع**[5]

وهو أَنْ تكونَ مقاطعُ الأجزاءِ مُسجعةً متقاسمةَ النّظْمِ ، متعادلةَ الوزنِ ، كقولِ **الخنساءِ**[6] :

حـامـي الحقيقـةِ محمـودُ الخليقـةِ مهـ　　ـــدِيُّ الطــريقـــةِ نفّـــاعٌ وضَـــرّارُ

جَـــوّابُ قـــاصيـــةٍ جـــزّازُ نـــاصيـــةٍ　　عقّـــادُ أَلْـــويـــةٍ للجيـــشِ جَـــرّارُ

ومنها : **التّشميط**[7]

وهو أنْ تكونَ الأجزاءُ متواليةً مسجوعةً أو كالمسجوعةِ ، كقولِ الشاعر[8] :

مِكَـــرٍّ مِفَـــرٍّ مُقْبِـــلٍ مُـــدْبِـــرٍ معـــاً

---

(1) الشماخ ، ديوانه ٢٥٦ .
(2) ينظر : الوافي ٢٦٥ ، وقانون البلاغة ٩٣ ، ومعالم الكتابة ١١٢ ، والجامع الكبير ٢٧٠ .
(3) من أ . وفي الأصل : متساوية .
(4) امرؤ القيس ، ديوانه ٣٦ .
(5) ينظر : نقد الشعر ٤٠ ، وسر الفصاحة ٢٢١ ، والوافي ٢٧٦ ، وتحرير التحبير ٣٠٢ .
(6) ديوانها ٨١ . وينظر : الصناعتين ٣٩٣ ، والوافي ٢٧٦ ، والمثل السائر ١/ ٣٦٤ .
(7) ينظر : الوافي ٢٩٢ ، وقانون البلاغة ١٢٨ ، وتحرير التحبير ٢٩٥ .
(8) امرؤ القيس ، ديوانه ١٩ ، وعجزه :

كجلمـــودِ صخـــرٍ حطّـــه السيـــلُ مِـــن عـــلِ

ومنها : **التّصحيف**[1]

وهو كقولِ الشاعرِ[2] :

فلـم يكـنِ المُغْتَـرُّ بـاللهِ إذْ سَـرَى ... ليُعْجِـزَ والمُعْتَـزُّ بـاللهِ طـالِبُـهْ

ومنها : **الغُلُوّ**[3]

كقول الشاعر[4] :

هـذا الـذي تعـرفُ البطحاءُ وطأَتَـهُ ... والبيـتُ يعـرفـهُ والحِـلُّ والحَـرَمُ

يكـادُ يُمسكُـهُ عـرفـانَ راحتِـهِ ... ركـنُ الحَطيـمِ إذا مـا جـاءَ يستلـمُ

ومنها : **[ المبالغة ]**[5]

وهي أنْ يؤكِّدَ معنًى لو اقتُصرَ عليه لكانَ كافياً ، كقولِ الشّاعرِ[6] :

وأَقْبَـحَ مِـن قِـرْدٍ وأَبْخَـلَ بـالقِـرى ... مِـنَ الكَلْـبِ وَهْـوَ غَـرْثـانُ أَعْجَـفُ

ومنها : **[ الإيغال ]**[7]

وهو تأكيد التشبيه بالقافية ، كقولِ الشّاعر[8] :

كـأنّ قلـوبَ الطّيـرِ رَطْبـاً ويـابِسـاً ... لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

---

(١) ينظر : العمدة ١/ ٣٢٧ ، والوافي ٢٨٣ ، وقانون البلاغة ١١٦ .
(٢) البحتري ، ديوانه ٢١٥ .
(٣) ينظر : الصناعتين ٣٦٩ ، والعمدة ٢/ ٦٠ ، والوافي ٢٦٨ ، وتحرير التحبير ٣٢٣ .
(٤) الفرزدق ، ديوانه ٨٤٨ .
(٥) ينظر : نقد الشعر ١٤١ ، والصناعتين ٣٧٨ ، والوافي ٢٦٨ ، والطراز ٣/ ١٢٤ .
(٦) الحكم الخضري في نقد الشعر ١٤١ ، والصناعتين ٣٧٩ .
(٧) ينظر : نقد الشعر ١٦٩ ، والصناعتين ٣٩٥ ، والعمدة ٢/ ٥٧ .
وسماه الحاتمي في حلية المحاضرة ١/ ١٥٥ ، والشريشي في شرح المقامات ٣/ ١٤١ : التبليغ . وتنظر : مقدمة تفسير ابن النقيب ٤٠٦ .
(٨) امرؤ القيس ، ديوانه ٣٨ . ومكانه في (أ) البيت الآتي : (لزهير ، ديوانه ١٢) .
كـأنّ فُتـاتَ العِهْـن فـي كـلّ منـزل ... نـزلـنَ بـه حـبُّ الفَنـا لـم يُحطَّـمِ

ومنها : **المقابلة**[1]

وهو أنْ يذكرَ فيما يوافقُ ما يوافقُ ، وفيما يخالفُ ما يخالفُ ، كقول الشّاعر[2] :

فَتًى تَمَّ فيه ما يسرُّ صديقَهُ ... على أنّ فيهِ ما يسوءُ الأعاديا

ومنها : **التكافؤ**[3]

وهو قريب من المطابقة ، كقول الشاعر[4] :

إذا أيقظتكَ حروبُ العِدَى ... فَنَبِّهْ لها عُمَراً ثُمَّ نَمْ

ومنها : **القَسَم**[5]

كقول الشّاعر[6] :

بقَّيْتُ وَفري وانحرفتُ عن العُلى ... ولَقِيتُ أضيافي بوَجْهِ عَبُوسِ
إنْ لم أَشُنَّ على ابنِ حربٍ غارةً ... لم تَخْلُ يوماً مِنْ نِهابِ نُفوسِ

ومنها : **صحة التقسيم**[7]

وهو أنْ يذكرَ جميعَ أَقسامِ ذلكَ المعنى ، لا يُغادر منها شيئاً ، كقول الشّاعر[8] :

فقالَ فريقُ القومِ لا وفريقُهم ... بلى وفريقٌ قالَ وَيْحَكَ ما نَدْري

---

(١) ينظر : حلية المحاضرة ١/١٥٢ ، والصناعتين ٣٤٦ ، والوافي ٢٦٤ .
(٢) النابغة الجعدي ، شعره : ١٧٤ .
(٣) ينظر : نقد الشعر ١٤٣ ، والوافي ٢٧٦ ، وقانون البلاغة ١٠٧ ، ومنهاج البلغاء ٤٨ .
(٤) بشار بن برد ، ديوانه ٤/ ١٦٠ .
(٥) ينظر : الوافي ٢٩٤ ، وكفاية الطالب ١٨٥ ، وتحرير التحبير ٣٢٧ . وسمّاه العلويّ في الطراز ٣/ ١٥٣ (الاقتسام) وقال : عبارة عن أن يُحلف على شيء بما فيه فخر أو مدح أو تعظيم أو تغزل أو زهو . . مما يكون فيه رشاقة في الكلام وتحسين له .
(٦) الأشتر النخعي ، شعره : ٣ ـ ٤ (مجلة البلاغ ، العدد الثامن ١٩٧٨) .
(٧) ينظر : جواهر الألفاظ ٦ ، وسر الفصاحة ٢٧٧ ، والوافي ٢٧٣ ، وتحرير التحبير ١٧٣ .
(٨) نصيب ، شعره : ٩٤ .

ومنها : **الاستثناء**[1]

وهو كقولِ الشاعر[2] :

ولا عَيْبَ فينا غيرُ عرقٍ لمَعْشَرٍ    كرامٍ وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمْلِ

ومنها : **الاستدراك**[3]

كقول الشّاعر[4] :

أَلَيْسَ قليلًا نظرةٌ إنْ نظرتُها    إليكِ وكلّا ليسَ منكِ قليلُ

ومنها : **الإشارة**[5]

وهي أنْ تدلَّ الألفاظُ اليسيرة على المعاني الكثيرة ، كقول الشّاعر[6] :

فظَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ    فَقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

ومنها : **التّذييل**[7]

وهو ضدُّ الإشارةِ ، كقول الشّاعر[8] :

فدَعَوْا نزالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ    وعلامَ أركَبُهُ إذا لم أَنْزلِ

---

(١) ينظر : البديع ٦٢ وهو عنده : تأكيدُ مدحٍ بما يُشْبِهُ الذمّ ، والصناعتين ٤٢٤ ، والعمدة ٢/ ٤٨ ، وكفاية الطالب ١٩٢ .

(٢) بلا عزو في العمدة ٢/ ٤٩ ، ومقدمة تفسير ابن النقيب ٢٨٢ ، واللسان (نمل) .

(٣) ينظر : البديع ٦٠ وهو عنده : الرجوع ، قال : (وهو أنْ يقول شيئاً ويرجع عنه) ، والوافي ٢٨٠ ، وقانون البلاغة ١١١ ، وحسن التوسل ٢٧٩ .

(٤) يزيد بن الطثرية ، شعره : ٨٨ .

(٥) ينظر : حلية المحاضرة ١/ ١٣٨ ، والصناعتين ٣٥٨ ، والمنزع البديع ٢٦٢ ، وحسن التوسل ٢٦٣ .

(٦) امرؤ القيس ، ديوانه ٣٨٩ .

(٧) ينظر : الوافي ٢٨١ ، وقانون البلاغة ١١٢ ، وتحرير التحبير ٣٨٧ .

(٨) ربيعة بن مقروم ، شعره : ٣١ .

ومنها : **التّفريع**[1]

كقولِ الشّاعر[2] :

فما نُطفةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تقاذَفَتْ ... بِهِ جَنْبَتا الجُوديّ واللّيلُ دامِسُ
فلمّا أقَرَّتْهُ اللِّصابُ تنفَّسَتْ ... شَمالٌ لأعلى مائِهِ فهو قارِسُ
بأطيبَ مِن فيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ... ولكنّني فيما ترى العينُ فارِسُ

ومنها : **التكرير**[3]

كقولِ الشّاعر[4] :

وكادَتْ فَزارةُ تشقَى بنا ... فأَوْلَى فَزارةُ أَوْلَى فَزارا

ومنها : **التّكميل**[5]

وهو أنْ تذكرَ المعنى بجميع ما تتمُّ بهِ صحتُهُ ، كقول الشّاعر[6] :

لو أنّ عَزّةَ خاصَمَتْ شمسَ الضُّحَى ... بالحُسْنِ عندَ مُوَفَّقٍ لقَضَى لها

فقوله : (عند موفّق) تكميل المعنى .

ومنها : **التّوشيح**[7]

كقول الشاعر[8] :

---

(١) وهو أنْ يقصد الشاعر وصفاً ثمّ يفرّع منه وصفاً آخر يزيد الموصوف توكيداً . ينظر : العمدة ٢/ ٤٢ ، وكفاية الطالب ١٨٨ ، والطراز ٣/ ١٣٢ .
(٢) أبو صَعْتَرة البَوْلانيّ في الحماسة ٢/ ٧٨ .
(٣) وهو أنْ يكرّر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو التهويل أو الوعيد . ينظر : العمدة ٢/ ٧٣ ، وتحرير التحبير ٣٧٥ .
(٤) عوف بن عطية التيمي في المفضليات ٤١٦ ، والاختيارين ٤٨٧ .
(٥) ينظر : الوافي ٢٧٤ ، وتحرير التحبير ٣٥٧ ، والطراز ٣/ ١٠٨ .
(٦) كثير عزة ، ديوانه ٣٩٤ .
(٧) هو أن يكون ما تقدّم من الكلام دليلًا على ما يتلوه . وسُمِّي **التسهيم** ، و**الإرصاد** أيضاً . ينظر : نقد الشعر ١٦٨ ، وكفاية الطالب ١٨٠ ، وتحرير التحبير ٢٦٣ .
(٨) البحتري ، ديوانه ٢٠٠١ .

وليـــسَ الـــذي حَلَّلْتِـــهِ بمُحَلَّـــلٍ      وليـــسَ الّـــذي حـــرَّمتِـــهِ بحـــرامِ

ومنها : **المساواة**[1]

وهي أنْ يكونَ اللّفظُ مساوياً للمعنى من غيرِ زِيادةٍ ولا نقصان ، كقول الشّاعر[2] :

ومهمـا تكـنْ عنـد امـرىءٍ مـن خليقـةٍ      وإنْ خـالَها تخفَـى علـى النّاسِ تُعْلَـمِ

ومنها : **التّبيين**[3]

وهو كقول الشّاعر[4] :

لقـد خُنْـتَ قـومـاً لـو لجـأتَ إليهـمُ      طـريـدَ دَمٍ أو حـامِـلاً ثِقْـلَ مُغْـرَمِ
لأَلفَيْـتَ فيهـم مُعْطيـاً ومطـاعِنـاً      وراءَكَ شَـزْراً بـالـوَشِيـجِ المُقَـوَّمِ

بيَّنَ (حاملاً ثقل مغرم) بقوله : (معطياً) ، وبيَّنَ قوله : (طريد دم) بقوله : (مطاعناً) .

ومنها : **التّتميم**[5]

وهو أنْ يبتدِىءَ بمعنى غير[6] مشروحٍ فيتوهم أنّ السّامع لم يفهمه فيرجع إليه فيكشفه ، كقول الشاعر[7] :

ليســتْ عليهــم إذا يغــدونَ أَرْدِيَــةٌ      إلّا جيــادٌ قســيُّ النّبــعِ واللجــمُ
مِـنْ غيـرِ عـدمٍ ولكـنْ مِـنْ تَبَـذُّلِهـم      للصيـدِ حتـى يضـجَّ القـانـص اللحـمُ

فكشف المعنى في البيت الأوّل بالبيت الثاني وتَمَّمه به .

---

(1) ينظر : الوافي ٢٦٦ ، وتحرير التحبير ١٩٧ ، وشرح الكافية البديعية ٣٢٢ .
(2) زهير ، ديوانه ٣٢ .
(3) وهو أن يستوفي الشاعر شرح ما ابتدأ به مجملاً . وسُمِّي التفسير أيضاً . ينظر : العمدة ٢/ ٣٥ ، وتحرير التحبير ١٨٥ ، وجوهر الكنز ١٤٨ .
(4) الفرزدق ، ديوانه ٧٥٩ .
(5) ينظر : الصناعتين ٤٠٤ ، والعمدة ٢/ ٥٠ ، والوافي ٢٨٧ ، والطراز ٣/ ١٠٤ .
(6) ساقطة من أ .
(7) لم أقف عليه .

ومنها : **التفويف**[1]

وهو من البُرْدِ المُفَوَّف ، وهو الّذي في وَشْيهِ شيء مِن البياض ، كقول الشّاعر[2] :

بنـو مَطَـرٍ يـومَ اللِّقـاءِ كـأنّهـم ... أُسُـودٌ لهـا فـي غِيـلِ خَفّـانَ أَشْبُـلُ
هُـمُ يمنعـونَ الجـارَ حتّـى كـأنّمـا ... لجـارِهِـمُ بيـنَ السِّمـاكَيْـنِ منـزِلُ
هُمُ القومُ إنْ قالوا أصابوا وإنْ دُعوا ... أَجـابـوا وإنْ أَعْطَـوا أطـابـوا وأَجْـزَلـوا

ومنها : **التعطّف**[3]

وهو أنْ يعلّقَ كلمةً بمعنى ، ثمّ يُعيدها ويعلّقها بغير ذلك المعنى ، كقول الشّاعر[4] :

مَـنْ يلـقَ يـومـاً علـى عِـلّاتِـهِ هَـرِمـاً ... يلـقَ السمـاحـةَ منـه والنَّـدَى خُلُقـا

ومنها : **الإرْداف**[5]

وهو[6] أنْ تقصدَ معنى فتعدل عن اللّفظ الّذي يدلُّ عليه إلى لفظ هو تابع له ، كقول الشّاعر[7] :

ويُضْحِي فتيتُ المِسْكِ فوقَ فراشِها ... نـؤومُ الضُّحَى لـم تنتطِقْ عـن تَفَضُّلِ

ومنها : **الالتفات**[8]

وهو أنْ يكونَ في كلام فيعدل عنه[9] إلى غيره قبلَ تمامِهِ ثمّ يعود إليه فيتمّه ،

---

(١) ينظر : الوافي ٢٨٩ ، وقانون البلاغة ١٢٥ ، وحسن التوسل ٢٦٥ ، وأنوار الربيع ٣٠٨/٢ .
(٢) مروان بن أبي حفصة ، شعره : ٨٨ .
(٣) ينظر : الصناعتين ٢٣٨ ، والوافي ٢٨٥ ، وتحرير التحبير ٢٥٧ . وسُمِّي المشاكلة ، والترديد .
(٤) زهير ، ديوانه ٥٣ .
(٥) ينظر : نقد الشعر ١٥٥ ، والعمدة ٣١٣/١ ، وتحرير التحبير ٢٠٧ . وسُمِّي التتبيع .
(٦) في الأصل : وهي .
(٧) امرؤ القيس ، ديوانه ١٧ . وفي الأصل : لم ينتطق .
(٨) ينظر : الصناعتين ٤٠٧ ، والعمدة ٤٥/٢ ، وتحرير التحبير ١٢٣ ، وروضة الفصاحة ٢٥٣ .
(٩) في الأصل : منه .

كقول الشّاعر[1] :

فلـو أنّ ريحـاً بلّغَـتْ وحـي مـرسـلٍ ... خَفِيٍّ لنـاجَيْـتُ الجنـوبَ علـى النّقْـبِ
فقلـــتُ لهـــا أدّي إليهـــم تحيّتــي ... ولا تخلطيهـا طـالَ سَعْـدكِ بـالتّـرْبِ

فقوله : (طال سعدك) التفاتٌ .

ومنها : **السّلب والإيجاب[2]**

كقول الشّاعر[3] :

ونُنْكِـرُ إنْ شِئنـا علـى النّـاسِ قـولَهـم ... ولا يُنْكِـرونَ القـولَ حيـنَ نقـولُ

ومنها : **الكِناية والتعريض[4]**

كقول الشّاعر[5] :

وأَحْمَـرَ كـالـدِّيبـاجِ أَمَّـا سمـاؤه ... فَـرَيّـا وأَمَّـا أَرْضُـهُ فمُحُـولُ

سماؤه : أعلاه ، وأرضه : قوائمه .

ومنها : **العكس والتّبديل[6]**

كقول الشاعر[7] :

وإذا الـدُّرُّ زانَ حُسْـنَ وُجـوهٍ ... كـانَ للـدُّرِّ حُسْـنُ وَجْهِـكَ زَيْنـا

---

(١) الثاني فقط بلا عزو في البديع في نقد الشعر ١٩١ .
(٢) وهو أنْ يوقع الكلام على نفي الشيء وإيجابه . ينظر : العمدة ٢/ ٨٠ ، والوافي ٢٧٧ ، وكفاية الطالب ١٩٦ ، وتحرير التحبير ٥٩٣ .
(٣) السموءَل ، ديوانه ١٧ .
(٤) وهو أنْ تكني عن الشيء وتعرّض به ولا تُصرّح . ينظر : الصناعتين ٣٨١ ، وسر الفصاحة ١٥٦ ، والأقصى القريب ٧٢ .
(٥) بلا عزو في الوافي ٢٧٧ .
(٦) وهو أنْ تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلته في الجزء الأول . ينظر : الصناعتين ٣٨٥ ، والوافي ٢٧٨ ، وتحرير التحبير ٣١٨ .
(٧) بلا عزو في الوافي ٢٧٨ .

ومنها : **الجمع بين المختلف والمؤتلف في بيت واحد**(١)

كقول الشّاعر(٢) :

سَمــاحــةُ ذا وبِــرُّ ذا ووفــاءُ ذا ونــائــلُ ذا إذا صحــا وإذا سَكِــرْ

ومنها : **المذهب الكلامي**(٣)

كقول الشّاعر(٤) :

ولكنّنــي كنــتُ امــرءاً لــيَ جــانــبٌ مِــن الأرضِ فيــه مستــرادٌ ومَــذْهــبُ
ملــوكٌ وإخــوانٌ إذا مــا لقيتُهــم أُحَكَّــمُ فــي أمــوالِهِــم وأُقَــرَّبُ
كفعلــك فــي قــومٍ أَراكَ اصطنعتهــم فلــم تَــرَهُــمْ فــي مثــلِ ذلــك أَذنبــوا

يعني : كما لا تَعُدُّ مذنباً مَنْ مدحكَ لإحسانِكَ إليه ، فكذلك لا أُعَدُّ مذنباً لمدحي آلَ جفنةَ لإحسانهم إليَّ .

ومنها : **الاستطراد**(٥)

كقول الشّاعر(٦) :

إنْ كُنــتِ كــارِهــةً لعيشتِنــا هــاتــا فحُلِّــي فــي بنــي بَــدْرِ

---

(١) وهو أنْ يجمع في كلام قصير أشياء كثيرة مختلفة أو مؤتلفة .
ينظر : الصناعتين ٤١٧ ، والوافي ٢٨٨ ، وتحرير التحبير ٣٤٤ .

(٢) امرؤ القيس ، ديوانه ١١٣ .

(٣) وهو أنْ يورد المتكلم حجّة لما يدّعيه على طريق أهل الكلام . ينظر : الصناعتين ٤٢٦ ، والوافي ٢٨٨ ، وقانون البلاغة ١٢٤ ، والإيضاح ٣٦٦ .

(٤) النابغة الذبياني ، ديوانه ١٦ ـ ١٧ .

(٥) وهو أنْ يأخذ المتكلّم في معنى ، فبينا يمرُّ فيه يأخذ في معنى آخر ، وقد جعل الأول سبباً إليه . ينظر : الصناعتين ٤١٤ ، وتحرير التحبير ١٣٠ .

(٦) حاتم الطائي ، ديوانه ٢٠٤ . وقد أثبتنا البيت من أ ، وفي الأصل : (للمنخل) .
إنْ كنــتِ عــاذلتــي فسيــري نحــو العــراق ولا تحــوري

ومنها : **براعة الاستهلال**(١)

وهو أنْ يذكرَ في أوّل كلامه ما يدلّ على مراده ، كقول الخنساء(٢) :

ومـا بلَغَـتْ كـفُّ امـرىءٍ مُتنـاوَلًا ... مِـنَ المجـدِ إلّا والّـذي نلـتَ أَطْـوَلُ
ومـا بلـغَ المُهـدونَ للنـاسِ مِـدْحَـةً ... وإنْ أطنبـوا إلّا الـذي فيـك أَفضَـلُ

ومنها : **براعة التّخلص**(٣)

كقول الشّاعر(٤) :

مـا زالَ يُلثمنـي مـراشِفَـهُ ... ويَعُلُّنـي الإبـريـقُ والقَـدَحُ
حتـى استـردَّ الليـلُ خِلْعَتَـهُ ... وبـدا خـلالَ سـوادِهِ وَضَـحُ
وبـدا الصّبـاحُ كـأنّ غُـرَّتَـهُ ... وَجْـهُ الخليفـةِ حيـنَ يُمتَـدَحُ

ومنها : **تجاهل العارف**(٥)

كقول الشّاعر(٦) :

بـاللهِ يـا ظَبَيـاتِ القـاعِ قُلْـنَ لنـا ... ليـلايَ منكـنَّ أَمْ ليلَـى مِـن البَشَـرِ

ومنها : **الهزل الذي يُراد بِهِ الجِدّ**(٧)

كقول الشّاعر(٨) :

إذا مـا تميمـيٌّ أَتـاكَ مُفـاخِـراً ... فقُـلْ عـدِّ عـن ذا كيفَ أَكْلُكَ للضَّبِّ

---

(١) ينظر : الوافي ٢٨٤ ، والجامع الكبير ١٨٧ ، وتحرير التحبير ١٦٨ . ويُسمى : **حسن الابتداء ، والمبادىء والمطالع** .

(٢) ديوانها ٣٢٠ .

(٣) وهو امتزاج ما يقدّمه الشاعر من البسط ، إمّا المدح أو الذّمّ أو غيره ، بأوّل بيت من المدح . ينظر : قانون البلاغة ١٢٠ ، وتحرير التحبير ٤٣٣ .

(٤) محمد بن وهيب الحميري في الوافي ٢٨٥ ، ومعاهد التنصيص ٢/ ٥٧ ـ ٥٨ .

(٥) وهو أنْ تسأل عن شيء تعلمه موهماً أنك لا تعرفه . ينظر : البديع ٦٢ ، والوافي ٢٩٥ ، والإيضاح ٣٧٨ ، والطراز ٣/ ٨٠ .

(٦) العرجي ، ديوانه ١٨٢ ، أو المجنون ، ديوانه ١٦٨ .

(٧) وهو أن يقصد المتكلم مدح إنسان أو ذمّه ، فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب ، والمجون المطرب . ينظر : الوافي ٢٩٦ ، وتحرير التحبير ١٣٨ .

(٨) أبو نواس ، ديوانه ٧٠ .

ومنها : **الزيادة التي يتمّ بها المعنى**[1]

كقول الشّاعر[2] :

فسَقَى ديارَكَ غيرَ مُفْسِدِها ... صَوْبُ الرّبيعِ وديمةٌ تَهْمِي

فقوله : (غير مفسدها) زيادة تمّ بها المعنى .

ومنها : **التنبيه**[3]

وهو أنْ يذكر بيتاً[4] [ لا ] يحترزُ فيه ، ثُمّ يتنبّه لموضع الأخذ عليه ليستدرِكَ ذلك ، كقول الشاعر[5] :

سأرقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكمُ ... على نأيكم إنْ كانَ للماءِ راقِمُ

كأنّه لمّا قال : سأرقم في الماء القراح ، تنبّه على أنّ قائلاً يقول له : وهل يرقمُ على الماء أحد ؟ فاستدركَ بقوله : إنْ كانَ للماءِ راقِمُ .

ومنها : **المُوارَدَة**[6]

وهي[7] أنْ يوافقَ قولُ شاعرٍ قولَ شاعِرٍ آخرَ في اللّفظ والمعنى مِن غيرِ أنْ يأخذَ أحدُهما مِن الآخر ، كموافقةِ طرفة قولَ امرىء القيس في قولهما[8] :

وقوفاً بها صَحْبي عليَّ مطيَّهُم

---

(١) ينظر : الوافي ٢٩٦ ، وقانون البلاغة ١٤٢ .

(٢) طرفة ، ديوانه ٩٧ . وفي الأصل : ضرب الربيع .

(٣) ينظر : الوافي ٢٩٨ ، والروض المريع ٧٧ ، والطراز ٣/ ٨٧ .

(٤) من أ ، وفي الأصل : مثالًا .

(٥) أوس بن حجر ، ديوانه ١١٦ .

(٦) ينظر : الوافي ٢٩٩ ، وتحرير التحبير ٤٠٠ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٤١٢ .
وجاءت في (قبح الأخذ) في الصناعتين ٢٣٥ ، وفي (الأخذ والسرقة) في الجامع الكبير ٢٤٣ .

(٧) في الأصل : وهو .

(٨) عجز بيت امرىء القيس (ديوانه ٩) : يقولون لا تهلِكْ أَسًى وتجمَّلِ .
وعجز بيت طرفة (ديوانه ٦) : يقولون لا تهلِكْ أَسًى وتجلّدِ .

وقد جاءَ كثيراً في أشعارهم .

ومنها : **المُوارَبَة**[(١)]

وهي[(٢)] أنْ يغيّرَ المعنى إلى ما يتخلص به إذا أنكرَ عليه مَنْ يخافُ منه ، كقول عِتبان الحروري[(٣)] :

فمِنّـــا حُصَيْـــنٌ والبَطِيـــنُ وقَعْنَـــبٌ ومنّـــا أميـــرُ المـــؤمنيـــنَ شبيـــبُ

فلما أُخِذَ وأُتيَ بهِ إلى هشام[(٤)] ، قال له : أنتَ القائلُ :

ومِنّـــا أميـــرُ المـــؤمنيـــنَ شبيـــبُ

فقالَ : إنّما قلتُ :

ومِنّـــا أميـــرَ المـــؤمنيـــن شبيـــبُ

يعني بالنصب على النِّداء المضاف ، كأنّه قالَ : ومِنّا يا أميرَ المؤمنين ، وتقدير الكلام : ومنّا شبيبٌ يا أميرَ المؤمنين .

ومنها : **الإعنات**[(٥)]

وهو لزوم ما لا يلزم . وقد تَصَدَّى له جماعة من الشّعراء ، كالمَعَرِّيّ[(٦)] وغيره .

---

(١) ينظر : الوافي ٣٠٠ ، وتحرير التحبير ٢٤٩ ، وخزانة الأدب لابن حجة ١١٢ ، وأنوار الربيع ٢/٢٩٩ .

(٢) في الأصل : وهو .

(٣) ديوان شعر الخوارج ٢٠١ . وفي الأصل : فمنّا حسين . والصواب من أ .

(٤) والصواب عبد الملك بن مروان . ينظر : المحاسن والمساوىء ١/٢١٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٦ .

(٥) وهو أن يلزم الشاعر نفسه ما لا يلزمه . ينظر : ترجمان البلاغة ٧٨ ، والوافي ٢٩٥ ، وحدائق السحر ١١٩ ، وروضة البلاغة ٢٣٩ .

(٦) الشاعر المشهور ، وديوانه اللزوميات مطبوع . وفي الأصل : كالمعزي .

ومنها : **التّضمين**[1]

وهو أنْ لا يتمّ معنى البيت إلّا بالذي بعده . وهو على ضَرْبَيْن :

أحدهما : **يدخل في صَنْعَةِ الشّعر** ، كقول الشّاعر[2] :

أقـولُ لصـاحبـي والعِيـسُ تَهْـوِي ... بنـا بيـنَ المُنِيفَـةِ فـالضِّمـارِ

[ تَمَتَّـعْ مِـن شَميـمِ عَـرارِ نجـدٍ ... فمـا بعـدَ العَشِيّـةِ مِـن عَـرارِ ]

والثاني : **لا يدخلُ في صَنْعَةِ الشِّعر** ، وهو أنْ تتعلَّقَ قافيةُ البيت الأوّل بالّذي بعده ، وهو عَيْبٌ مِن عيوبِ الشّعر . وقد بيّنّاهُ في كتابنا : « الموجز في علم القوافي »[3] . والله أعلمُ .

تمّت اللّمعة

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين

* * *

---

(۱) ينظر : الوافي ۲۹۲ ، وحدائق السحر ۱۷٤ ، وتحرير التحبير ١٤٠ ، والتبيان في البيان ٣٤١ ، وشرح عقود الجمان ١٦٩ .

(۲) الصمة القشيري ، ديوانه ٧٨ . وفي الأصل : فالغمار . وقد أخلّت نسخة الأصل بالبيت الثاني .

(۳) ص (٤٢) .

(٣)

# فرائد الفوائد

## لأبي البركات الأنباري

## المتوفى سنة ٥٧٧هـ

## كتاب فرائد الفوائد

جمع أبو البركات الأنباريّ أقواله وأمثاله فيه ، على غرار كتاب « الأمثال » للثعالبي ، وجعلها في عشرة فصول ، في كلّ فصل عشرة أقوال ، ويبدو أنّ الفصل الثامن قد سقط منه قول واحد ، لأنّ عدد الأقوال فيه تسعة فقط ، والعاشر قد سقطت منه ثلاثة أقوالٍ .

وقد بيَّن أبو البركات منهجه في مقدمته الموجزة ، قال :

« أمّا بعد حمد الله . . . فهذه مئةُ كلمةٍ من الكلم الفرائد ، نظمتها في سمط الفوائد ، وفصّلتها في عشرة فصول ، في كلّ فصل عشر كلمات ، تقريباً للفظه ، وترغيباً في حفظه ، فالله تعالى ينفع به بمنّه ولطفه » .

وانفرد بذكر هذا الكتاب من القدماء ابن قاضي شهبة في كتابه « طبقات النحاة واللغويين » .

* * *

**مخطوطة الكتاب :**

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، رقمها ٢٧٢٩ ، في مجموع نفيس يضم تسعة كتب للأنباري ، هي :

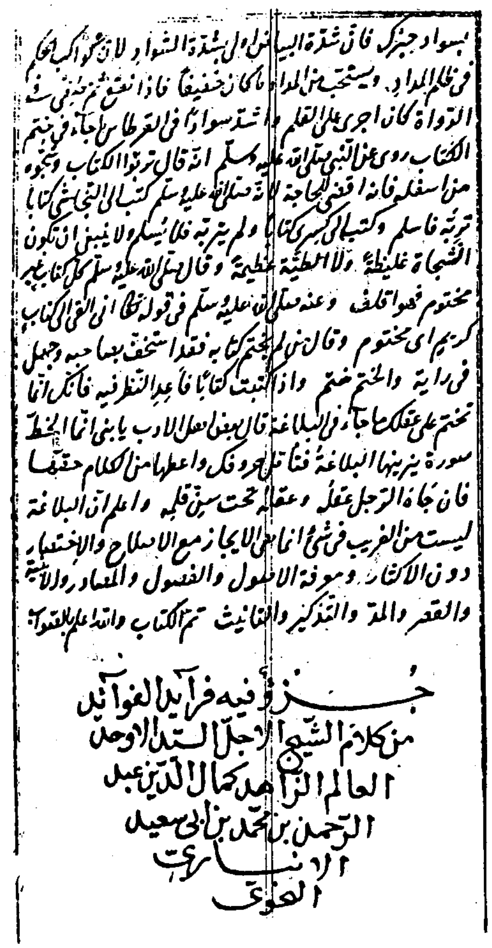
« البلغة » و« عمدة الأدباء » و« حلية العقود » و« زينة الفضلاء » و« الوجيز في علم التصريف » و« الموجز في علم القوافي » و« اللمعة في صنعة الشعر » و« منثور الفوائد » و« فرائد الفوائد » .

والنسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحياناً ، وقد اتبع ناسخ هذه المجموعة طريقة خاصة غريبة ، هي أنْ يبدأ الكتابة في وسط الصفحة ، ثمّ يكملها في الهوامش بأسطر مائلة ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنّها حواش وتعليقات .

ويقع الكتاب في الورقة ١٢١ من هذا المجموع .

وقد ألحقت صورة من صفحة العنوان ، والصفحتين الأولى والأخيرة .

والحمدُ لله أوّلًا وآخِراً ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .



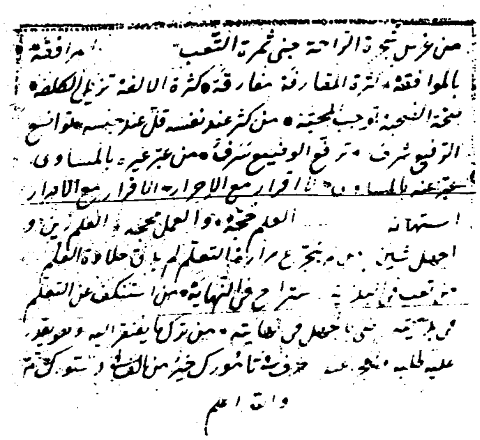
بسواد جبرك فان شدة البياض ولا شدة السواد ولا تعود الكب الحاكم
في ظلام المداد ويستحب من المداد ما كان خفيفا فاذا انقع ثم جذبني سرو
الدواة كان اجرى على القلم واشد سوادا في القرطاس وجاء في ختم
الكتاب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تربوا الكتاب وتجوه
من اسفله فانه اقضى للحاجة لانه صلى الله عليه وسلم كتب الى النجاشي كتابا
تربه فاسلم وكتب الى كسرى كتابا ولم يتربه فلا يسلم ولا ينبغي ان تكون
الشجاة غليظة ولا الطينة حطيمة وقال صلى الله عليه وسلم كل كتاب غير
مختوم فهو اغلف وعنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انى القي الى كتاب
كريم اى مختوم وقال من لم يختم كتابه فقد استخف بصاحبه وجهل
في رايه والختم ختم واذا كتبت كتابا فاعد النظر فيه فانك انما
تختم على عقلك ما جاء في البلاغة قال بعض اهل الادب يا بني انما الخط
صورة يزينها البلاغة فتامل حروفك واعطها من الكلام حقها
فان جاء الرجل عقله وعقاله تحت سن قلمه واعلم ان البلاغة
ليست من الغريب في شيء انما هي الايجاز مع الاصلاح والاختصار
دون الاكثار ومعرفة الاصول والفصول والمعاد والابنية
والقصر والمد والتذكير والتانيث تم الكتاب والله اعلم بالصواب

جزء فيه فرايد الفوايد
من كلام الشيخ الاجل السيد الاوحد
العالم الزاهد كمال الدين عبد
الرحمن بن محمد بن ابي سعيد
الانباري
النحوي

صفحة العنوان من فرائد الفوائد ،
وهي ملحقة بآخر كتاب (منثور الفوائد) للأنباريّ


بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله بجميع المحامد
والصلوة على عبده ونبيه افضل الحامد وعلى آله وصحبه الاماجد
فهذه مائة كلمة من الحكم الروائع نظمتها في سمط الفوائد وفصلتها في عشرة فصول
في كل فصل عشر كلمات تقريبا للفظ وترغيبا في حفظ فانه [illegible]
[illegible] ولطفه [illegible] التعزز في الطلب تكون • التجمل [illegible] • المنافسة
تعقب المناقشة • المحاسبة تذهب المحاسنة • المحاسنة تذهب المخاشنة
المخاشنة توجب المحاسبة • الحلم عن السفيه مهابة • والسفه على الحليم مهانة
الفعل عنوان الأجل والقول عنوان العقل [illegible] الكريم خير
من نعمة اللئيم • ذل المطامع ينغص لذيذ المطاعم • ذل الطامع ابلغ
من ذل [illegible] • عز القناعة ابلغ من عز الشجاعة • دوام الصحبة دليل
على وجود الصحة • حسن الادب يرفع العبد الى اعلى الرتب • محض الصنيعة
من كرم الطبيعة • انساء العطية من سناء السجية • ابتناء المكارم
لابناء الاكارم • كثرة الدعوى لقلة المعنى [illegible] الاذن دهليز القلب
القلوب مرآة الغيوب • النفوس مجامع العيوب • الروح مفتاح الفتوح
الاسرار مطارح الانوار • صفحة القلب صحيفة الرب • [illegible]
ابلغ من توقي العيب • وقوع الشيء اهون من توقعه • [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى من فرائد الفوائد


من غرس شجرة الراحة جنى ثمرة التعب [illegible] مرافقة
بالموافقة [illegible] المفارقة مفارقة • كثرة الالفة تزيل الكلفة •
صحة الصحبة توجب المحبة • من كثر عند نفسه قل عند جنسه • تواضع
الرفيع شرف • ترفع الوضيع سرف • من عير غيره بالمساوي
عير عنه بالمساوي • [illegible] اقرار مع الاصرار [illegible] الاقرار مع الادبار
استهانة [illegible] العلم محجة • والعمل محجة • العلم زين و
الجهل شين • من لم يتجرع مرارة التعلم لم يذق حلاوة العلم
من تعب في بدايته استراح في النهاية • من استنكف عن التعلم
في بدايته [illegible] جهل في نهايته • من ترك ما يفتقر اليه وعول
عليه طلبه [illegible] حروف [illegible] خير من [illegible]
والله اعلم

الصفحة الأخيرة من فرائد الفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعدَ حمدِ اللهِ بجميعِ المحامد ، والصلاة على عبده ونبيّه أفضل المحامد ، وعلى آله وصحبه الأحامد ، فهذه مِئةُ كلمةٍ من الكَلِمِ الفرائد ، نظمتها في سمط الفوائد ، وفصّلتُها في عشرةِ فصولٍ ، في كلّ فصلٍ عشرُ كلماتٍ ، تقريباً للفظه ، وترغيباً في حفظه ، فاللهُ تعالى ينفعُ به بمنّه ولطفه .

## فصل

* الصّدقُ في الطّلب تكوينٌ .
* التّجَمُّلُ تَحَمُّلٌ .
* المنافسةُ تعقبُ المُناقشة .
* المُحاسبةُ تذهبُ المُحاسنة .
* المُحاسنةُ تذهبُ المُخاشنة .
* المُخاشنةُ توجبُ المُحاسبة .
* الحِلمُ عن السّفيه مهابة .
* والسّفهُ على الحليم مهانة .
* الفعلُ عنوانُ الأَصْل .
* والقولُ عنوانُ العَقْل .

## فصل

* ظفر الكريم خيرٌ من نصرة اللّئيم .
* ذلّ المطامع ينغّصُ لذيذ المطاعم .

* ذلُّ الطّماعة أبلغُ من ذلّ الضّراعة .
* عزُّ القناعة أبلغُ من عزّ الشّجاعة .
* دوامُ الصّحبة يدلُّ على وجود الصّحة .
* حسنُ الأدب يرفعُ العبدَ إلى أعلى الرُّتَب .
* حسنُ الصّنيعة من كرم الطّبيعة .
* إسْناءُ العطيّة من سناء السَّجيّة .
* ابتناء المكارم لأبناءِ الأكارِم .
* كثرةُ الدّعوىٰ لقِلّةِ المعنى .

## فصل

* الأُذُنُ دهليزُ القلب .
* القلوب خزائن الغُيوب .
* النفوسُ مجامعُ العُيوب .
* الرّوح مفاتح الفتوح .
* الأسرار مطارح الأنوار .
* صفيحة القلب صحيفة الرّبّ .
* حفظُ الرَّبّ أبلغُ من توقّي العبد .
* وقوعُ الشيء أهونُ من توقّعه .
* جفاءُ المشافهة تورثُ المُسافهة .
* قبحُ المُحاورة ينيء المجاورة .

## فصل

* الاتصاف بالإنصاف من أوصافِ الأشراف .
* الحلم مع القوّة فَضْل ، ومع الضّعف عَقْل .
* الزهد يريحُ الجَسَد ، ويرضي الأَحَد .
* التّصوف هو الأخذُ بالسُّنَّة مع مخالفة النَّفس .
* القليل مع الرّاحة خيرٌ من الكثير مع التَّعب .
* عزَّةٌ مع قِلَّةٍ خيرٌ من كثرة مع ذِلَّةٍ .
* لا قليل أقلّ من العَدَم .
* لا تتركْ قليلَ الخَيْرِ لِقِلَّتِهِ فيسيرُهُ كثير .
* ولا تَفْعَلْ قليلَ الشّرّ لِقِلَّتِهِ فخطرُهُ كبير .
* قليلٌ من البركةِ خيرٌ من كثيرٍ من التّركَة .

## فصل

* مَنْ يئس سلا .
* مَنْ قنع اكتفى .
* مَنْ يقنع لا يعوزه شيء .
* مَنْ لا يقنع لا يكفيه شيء .
* مَنْ كثرتْ مطالِبه كثرتْ متاعِبه .
* مَنْ كثر تَمَنِّيه دامَ تَعَنِّيه .
* مَنْ كثرت علائِقه كثرتْ عوائِقه .
* مَنِ استوطأ مركَبَ العجز لم يبلغ حاجته .
* مَنْ أَدامَ عبرته أقِيل عثرته .
* مَنْ آثَرَ لَذَّةَ العاجِل حرم لَذَّة الآجِل .

## فصل

* الكَرَمُ رأسُ المكارم .
* مَنْ جاد ساد .
* منْ بَذَلَ ماله استعبد أمثاله .
* منْ طالتْ آماله قلّتْ أعمالُه .
* من انتشر إحسانه كثر أعوانه .
* منْ طابَ لسانه كثر إخوانه .
* منْ شرفتْ أعراقه ظرفتْ أخلاقه .
* منْ طابَ عُنصره طابَ محضره .
* منْ قَدَحَ في جنسه فإنّما زرىٰ على نفسه .
* منْ ضَيَّعَ الغَيْب فقد صنعَ العَيْب .

## فصل

* الغِيبة للخلق الغَيْبَة عن الحقّ .
* الغِيبة دناءَة المُغْتاب ونباهة المُغتاب .
* التّخلُّف بالغَيْب من أَقبح العَيْب .
* العائِب عائِب .
* منْ سلكَ سبيل السّلامة أَمِنَ من تَرْحَة الملامة .
* منْ تتبّعَ آثار الشّهوة هلك في مهاوي الفَهْوَة .
* منِ استولى عليه سلطان الغَفْلَة بقي مُقَيَّداً في أسر الزّلّة .
* منْ سُلبَ أُنسَ الطّاعة بقي في وَحْشَة المعصية
* مَنْ فقد فرْحَةَ السّلامة وجد تَرْحَةَ النّدامة .
* منْ غَرَسَ شجرةَ المَحبَّة جَنَى ثمرةَ المَحَنَّة .

## فصل [1]

* مَنْ هزّ شجرةَ القلبِ بيد الفِكرة تناثرت عليه ثمرةُ الحِكمة .
* الحِكمةُ حِكمةُ الأَريب ، والعَقْلُ عقلُ اللّبيب .
* وعْدُ الكريمِ نَقْد ، ووَعْدُ اللّئيم فَقْد .
* كثرة المجالسة تدلُّ على المحاسنة .
* حُسْنُ المعاشَرَة تزيلُ المُعاسَرَة .
* حُسْنُ المُقابلة تزيلُ المقاتلة .
* تَرَقُّبُ المَثُوبَة تهَوِّنُ المُصيبة .
* مَنْ تلذَّذَ بحلاوةِ التَّوَلِّي تنغَّصَ بمرارة التَّوَفِّي .
* مَنْ غَرَسَ شجرةَ الراحة جَنَى ثمرةَ التَّعَب .
* . . .

## فصل

* المُرافقة بالموافقة .
* كثرةُ المقارفة مفارقة .
* كثرةُ الأُلْفَة تزيلُ الكُلْفَة .
* صحّةُ الصّحبة توجبُ المَحَبَّة .
* منْ كثر عند نفسِه قلَّ عند جنسِه .
* تواضعُ الرّفيع شَرَف .
* وتَرَفُّعُ الوضيع سَرَف .
* منْ عيَّرَ غيره بالمَسَاوِىء عبّر عنه بالمَسَاوِىء .
* لا إِقْرار مع الإصرار .
* الإِقْرار مع الإصرار استهانة .

---

(١) يلاحظ أن عدد الأقوال في هذا الفصل تسعة .

## فصل[1]

* العلمُ حجّة ، والعمل محجّة .
* العلمُ زَيْن ، والجَهْلُ شَيْن .
* منْ لم يتجرّعْ مرارةَ التّعلُّم لم يذقْ حلاوةَ العِلْم .
* منْ تعبَ في البداية استراح في النهاية .
* منِ استنكفَ عن التّعلُّمِ في بدايته رضي بالجَهْلِ في نهايته .
* منْ تركَ ما يفتقرُ إليه وهو يقدرُ عليه طَلَبَهُ و[ هو ] يعجزُ عنه .
* حرْفٌ في تامُورِك[2] خيرٌ من أَلْفٍ في دستُورِك .
* . . .
* . . .
* . . .

تمّ والله أعلم

* * *

---

(١) يلاحظ أن عدد الأقوال في هذا الفصل سبعة .
(٢) التامور : القلب .

# ثبَت المصادر[1]


ـ ابن الأنباري في كتابه الإنصاف : د . محي الدين توفيق ، الموصل ١٩٧٩ .

ـ الاختيارين : الأخفش الأصغر ، علي بن سليمان ، ت٣١٥هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، دمشق ١٩٧٤ .

ـ أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت٢٧٦هـ ، تحـ محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .

ـ الإرشاد الشافي : الدمنهوري ، محمد ، ت١٢٨٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ .

ـ الأزمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .

ـ أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، ت٤٧١هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

ـ اسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت٥٧٧هـ ، تحـ محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : اليماني ، عبد الباقي بن عبد المجيد ، ت٧٤٣هـ ، تحـ د . عبد المجيد دياب ، الرياض ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ الأضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت٣٢٨هـ ، تحـ أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .


---

(١) المعلومات التامة عن المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أوّل مرّة فقط .

ـ الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت١٩٧٦م ، بيروت ١٩٦٩ .

ـ الأقصى القريب : التنوخي ، محمد بن محمد ، كان حيّاً سنة ٦٩٢هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

ـ الإقناع في العروض وتخريج القوافي : الصاحب بن عباد ، ت٣٨٥هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٠ .

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت٦٤٦هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب بمصر ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

ـ الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت٥٦٢هـ ، تحـ الشيخ المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٦٢ .

ـ أنوار الربيع في أنواع البديع : ابن معصوم ، السيد علي صدر الدين ، ت١١٢٠هـ ، تحـ شاكر هادي شكر ، مط النعمان ، النجف ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

ـ الإيضاح في علوم البلاغة : القزويني ، محمد بن عبد الرحمن ، ت٧٣٩هـ ، مط السنة المحمدية ، القاهرة (لا . ت) .

ـ إيضاح المكنون : إسماعيل باشا ، ت١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٤٥ .

ـ البارع في علم العروض : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت٥١٥هـ ، تحـ د . أحمد محمد عبد الدايم ، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

ـ البديع : عبد الله بن المعتز ، ت٢٩٦هـ ، تحـ كراتشوفسكي ، لندن ١٩٣٥ .

ـ البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ ، ت٥٨٤هـ ، تحـ عبد آ . علي مهنّا ، بيروت ١٩٨٧ .

ـ بغية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت٩١١هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت٨١٧هـ ، تحـ محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : الأنباري ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٧٠ .

- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت١٢٠٥هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، مع الإفادة من طبعة الكويت الناقصة .

- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، ت١٩٥٦ ، ترجمة د . رمضان عبد التواب ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ (الجزء الخامس) .

- التبيان في البيان : الطِّيبي ، شرف الدين الحسين بن محمد ، ت٧٤٣هـ ، تحـ د . توفيق الفيل ، وعبد اللطيف لطف الله ، الكويت ١٩٨٦ .

- تحرير التحبير : ابن أبي الإصبع المصري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد ، ت٦٥٤هـ ، تحـ د . حفني محمد شرف ، القاهرة ١٣٨٣هـ .

- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤هـ .

- ترجمان البلاغة : الرادوياني ، محمد بن عمر ، ت آخر القرن الخامس الهجري ، ترجمه عن الفارسية د . محمد نور الدين عبد المنعم ، القاهرة ١٩٨٧ .

- التكملة لوفيات النقلة : المنذري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي ، ت٦٥٦هـ ، تحـ د . بشار عواد معروف ، ج١ ـ ٤ : النجف ١٩٦٨ ـ ١٩٧١ ، ج٥ ـ ٦ : القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ .

- الجامع الكبير : ابن الأثير ، ضياء الدين ، ت٦٣٧هـ ، تحـ د . مصطفى جواد ود . جميل سعيد ، بغداد ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

- جواهر الألفاظ : قدامة بن جعفر ، ت٣٣٧هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣٢م .

- جوهر الكنز : نجم الدين الحلبي ، أحمد بن إسماعيل ، ت٧٣٧هـ ، تحـ د . محمد زغلول سلام ، الإسكندرية (لا . ت) .

ـ حدائق السحر في دقائق الشعر : الوطواط ، رشيد الدين محمد العمري ، ت٥٧٣هـ ، نقله من الفارسية إلى العربية إبراهيم أمين الشواربي ، القاهرة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م .

ـ حسن التوسل إلى صناعة الترسل : الحلبي ، شهاب الدين محمود ، ت٧٢٥هـ ، تحـ أكرم عثمان ، بغداد ١٩٨٠ .

ـ حلية المحاضرة : الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن ، ت٣٨٨هـ ، تحـ د . جعفر كتاني ، بغداد ١٩٧٩ .

ـ الحماسة : أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي ، ت٢٣١هـ ، تحـ د . عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

ـ خزانة الأدب : ابن حجّة الحموي ، أبو بكر بن علي ، ت٨٣٧هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٤هـ .

ـ الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت٣٩٢هـ ، تحـ محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

ـ دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تحـ محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ ديوان امرىء القيس : تحـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .

ـ ديوان أوس بن حجر : تحـ د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠ .

ـ ديوان البحتري : تحـ حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر (لا . ت) .

ـ ديوان بشار بن برد : تحـ محمد الطاهر بن عاشور ، مصر ١٩٦٦ (ج٤) .

ـ ديوان بشر بن أبي خازم : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

ـ ديوان جرير : تحـ نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر (لا . ت) .

ـ ديوان حاتم الطائي : تحـ د . عادل سليمان ، نشر الخانجي بمصر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

ـ ديوان الحارث بن حلزة : صنعة هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ .

ـ ديوان الخنساء : تحـ د . أنو أبو سويلم ، الأردن ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

ـ ديوان ذي الرمة (شرح أبي نصر الباهلي) : تحـ د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ .

ـ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) : نشره وليم بن الورد ، لا يبزك ١٩٠٣ .

ـ ديوان زهير : دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ .

ـ ديوان السموءل : تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مط المعارف ، بغداد ١٩٥٥ .

ـ ديوان شعر الخوارج : د . إحسان عباس ، دار الشروق ، بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

ـ ديوان الشماخ : تحـ صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

ـ ديوان أبي الشيص : عبد الله الجبوري ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ ديوان الصمة القشيري : د . عبد العزيز محمد الفيصل ، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

ـ ديوان طرفة : تحـ درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .

ـ ديوان عبيد بن الأبرص : تحـ د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ .

ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحـ محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .

ـ ديوان العجاج : تحـ د . عبد الحفيظ السلطي ، دمشق ١٩٧١ .

ـ ديوان العرجي : تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦ .

ـ ديوان عمرو بن كلثوم : د . أميل بديع يعقوب ، بيروت ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

ـ ديوان الفرزدق : تحـ الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .

ـ ديوان قيس بن الخطيم : تحـ د . ناصر الدين الأسد ، بيروت ١٩٦٧ .

ـ ديوان كثير : تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .

ـ ديوان لبيد بن ربيعة : تحـ د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

ـ ديوان مجنون ليلى : تحـ عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة (لا . ت) .

ـ ديوان ابن مقبل : تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .

ـ ديوان النابغة الذبياني : تحـ د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .

ـ ديوان أبي نواس : تحـ أحمد عبد المجيد الغزالي ، بيروت . (لا . ت) .

ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد : ابن الدبيثي ، أبو عبد الله محمد بن سعيد ، ت٦٣٧هـ ، تحـ د . بشار عواد معروف ، بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩ .

ـ الروض المريع في صناعة البديع : ابن البناء المراكشي ، أحمد بن محمد ، ت٧٢١هـ ، تحـ رضوان بنشقرون ، المغرب ١٩٨٥ .

ـ روضة الفصاحة : الرازي ، محمد بن أبي بكر ، ت بعد ٦٩١هـ ، تحـ أحمد النادي شعلة ، مصر ١٩٨٢ .

ـ سر الفصاحة : الخفاجي ، عبد الله بن محمد ، ت٤٦٦هـ ، تحـ عبد المتعال الصعيدي ، مصر ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م .

ـ سير أعلام النبلاء : الذهبي ، تحـ شعيب الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .

ـ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ، ت١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

ـ شرح شواهد الشافية : عبد القادر البغدادي ، ت ١٠٩٣هـ ، نشر مع شرح الرضي على الشافية ج٤ ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٨هـ .

ـ شرح عقود الجمان : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م .

ـ شرح الكافية البديعية : **صفي الدين الحلي ، عبد العزيز بن سرايا** ، ت٧٥٠هـ ، تحـ د . نسيب نشاوي ، دمشق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن ، ت٦٢٠هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مط المدني بمصر ١٩٧٣ .

ـ شعر الأشتر : مهدي عبد الحسين النجم ، مجلة البلاغ ، بغداد ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

ـ شعر الربيع بن زياد : عادل البياتي ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ع١٤ ، ١٩٧١ .

ـ شعر ربيعة بن مقروم : د . نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٨ .

ـ شعر مروان بن أبي حفصة : د . حسين عطوان ، دار المعارف بمصر . **(لات . ت)** .

ـ شعر النابغة الجعدي : المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

ـ شعر نصيب بن رباح : د . داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ .

ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحـ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

ـ شعر يزيد بن الطثرية : حاتم صالح الضامن ، مط أسعد ، بغداد ١٩٧٣ .

ـ الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

ـ ضرائر الشعر : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت٦٦٩هـ ، تحـ السيد إبراهيم محمد ، بيروت ١٩٨٠ .

ـ طبقات الشافعية : الإسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم ، ت٧٧٢هـ ، تحـ عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٩٠هـ .

ـ طبقات الشافعية : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت٨٥١هـ ، تحـ د . عبد العليم خان ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

ـ طبقات الشافعية الكبرى : **السبكي** ، تاج الدين عبد الوهاب ، ت٧٧١هـ ، تحـ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٠ (ج٧) .

ـ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، مصورة عن نسخة الظاهرية .

ـ طبقات النحويين واللغويين : الزُّبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت٣٧٩هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

ـ الطراز : العلوي ، يحيى بن حمزة اليمني ، ت٧٤٥هـ ، مصر ١٩١٤ .

ـ العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تحـ فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .

ـ العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت٤٥٦هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .

ـ عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي ، أبو الحسن محمد بن أحمد ، ت٣٢٢هـ ، تحـ د . عبد العزيز المانع ، الرياض ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

ـ العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني ، بدر الدين محمد بن أبي بكر ، ت٨٢٧هـ ، تحـ الحساني حسن عبد الله ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٣ .

ـ الغريب المصنف : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ ، مصورتي عن نسخة الإمبروزيانا بميلانو في إيطالية .

ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد ، ت٧٦٤هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

ـ قانون البلاغة : أبو طاهر البغدادي ، محمد بن حيدر ، ت٥١٧هـ ، تحـ د . محسن غياض ، بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

ـ قواعد الشعر : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت٢٩١هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٦ .

ـ القوافي : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت٢١٥هـ ، تحـ أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٤ .

ـ القوافي : التنوخي ، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله ، ق٦هـ ، تحـ د . عوني عبد الرؤوف ، القاهرة ١٩٧٥ .

ـ القوافي : نشوان الحميري ، ت٥٧٣هـ ، تحـ محمد عزيز شمس ، مجلة المجمع العلمي الهندي ، م٨ع١ ـ ٢ ، الهند ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ القوافي وما اشتقت ألقابها منه :المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت٢٨٥هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢ .

ـ الكافي في علم القوافي : الشنتريني الأندلسي ، محمد بن عبد الملك ، ت نحو٥٥٠هـ ، تحـ د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٧١ . (نشر مع كتاب : المعيار في أوزان الأشعار للمؤلف نفسه) .

ـ الكافي في علمي العروض والقوافي : القنائي ، أحمد بن شعيب ، ت٨٥٨هـ ، تحـ محمد عبد المنعم الخفاجي ، مصر ١٩٧٣ .

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

ـ كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ضياء الدين بن الأثير ، تحـ د . حاتم صالح الضامن وآخرين ، الموصل ١٩٨٢ .

ـ لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ .

ـ ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت٣٧٠هـ ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ١٩٧٩ .

ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز ، محمد بن جعفر ، ت٤١٢هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ود . صلاح الدين الهادي ، القاهرة (لا . ت) .

ـ ما يحتمل الشعر من الضرورة : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت٣٦٨هـ ، تحـ د . عوض بن حمد القوزي ، الرياض ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

ـ المثل السائر : ابن الأثير ، ضياء الدين ، تحـ د . أحمد الحوفي ود . بدوي طبانة ، مصر ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م .

ـ المحاسن والمساوىء : البيهقي ، إبراهيم بن محمد ، ت٤٥٨هـ ، تحـ أبي الفضل ، مط نهضة مصر ١٩٦١ .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ .

ـ المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت٤٥٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

ـ مختصر القوافي : ابن جني ، تحـ د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٧٥ .

ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي : تحـ د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٦٣ .

ـ مرآة الجنان : اليافعي ، عبد الله بن أسعد ، ت٧٦٨هـ ، بيروت ١٩٧٠ .

ـ مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت٣٥١هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٥ .

ـ المصباح في علم المعاني والبيان والبديع : ابن الناظم ، بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، ت٦٨٦هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٤١هـ .

ـ معالم الكتابة ومغانم الإصابة : ابن شيث القرشي ، عبد الرحيم بن علي ، ت٦٢٥هـ ، تحـ محمد حسين شمس الدين ، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

ـ معاهد التنصيص : العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، ت٩٦٣هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧هـ .

ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت٦٢٦هـ ، دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .

ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، ت١٩٨٧ ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة (لا . ت) .

ـ المفضليات : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

ـ مقدمة تفسير ابن النقيب : ابن النقيب ، جمال الدين محمد بن سليمان البلخي الحنفي ، ت٦٩٨هـ ، تحـ د . زكريا سعيد علي ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م . (وهو المطبوع غلطاً بعنوان : الفوائد المشوق لابن قيم الجوزية) .

ـ المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع : السجلماسي ، القاسم بن محمد ، كان حيّاً سنة ٧٠٤هـ ، تحـ علال الغازي ، الرباط ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م .

ـ المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل معانيه : ابن وكيع التنيسي ، الحسن بن علي ، ت٣٩٣هـ ، تحـ د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء : حازم القرطاجني ، ت٦٨٤هـ ، تحـ محمد الحبيب بن الخوجة ، بيروت ١٩٨٦ .

ـ الموشح : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت٣٨٤هـ ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .

ـ النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت٨٧٤هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

ـ نزهة الألباء : الأنباري ، تحـ أبي الفضل ، مط المدني بمصر . (لا . ت) .

ـ نضرة الإغريض في نصرة القريض : المظفر بن الفضل العلوي ، ت٦٥٦هـ ، تحـ د . نهى عارف الحسن ، دمشق ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .

ـ نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تحـ كمال مصطفى ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٩ .

ـ نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت٧٦٤هـ ، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ ـ ١٩١١م .

ـ هدية العارفين : إسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .

ـ الوافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١ .

ـ الوافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، يحيى بن علي ، ت٥٠٢هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة وعمر يحيى ، دمشق ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .

ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبد العزيز ، ت٣٩٢هـ ، تحـ أبي الفضل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت٦٨١هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . (لا . ت) .

# فهرس الشعر


| صدر البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| آذانتنا | الثواءُ | الحارث بن حِلِّزة | ٤٠ |
| كأن لون | سماؤهو | رؤبة | ٣٤ |
| طعنت ابن عبد القيس | أضاءها | قيس بن الحطيم | ٣٢ |
| فملكنا بذلك | السماءِ | الحارث بن حِلِّزة | ٤٠ |
| تجرد المجنون | كسائهي | أبو النجم | ٣٣ |
| فلم يكن المغترّ | طالبُه | البحتري | ٥٦ |
| ولكنني كنت امرءًا | مذهبُ | النابغة | ٦٣ |
| فمنا حصين | شبيبُ | عتبان الحروري | ٦٦ |
| فظلّ لنا | متغيّبُ | امرؤ القيس | ٥٨ |
| وأفلتهنَّ علبّاء | الوطابِ | امرؤ القيس | ٥٨ |
| إذا ما تميمي | للضّبِ | أبو نُوَاس | ٦٤ |
| ولو أن ريحاً | النقبِ | امرؤ القيس | ٦١ |
| كليني لهمّ | الكواكبِ | النابغة | ٣٤ |
| ولا تكثر على | للذنوبِ | زهير | ٣٤ |
| ما زال يلثمني | القدحُ | محمد بن وهيب الحميري | ٦٤ |
| إذا ركبت | العندا | ـ | ٤١ |
| وقوفاً بها صحبي | تجلدِ | طرفة | ٦٥ |
| قد جبر الدينَ | جبرْ | العجاج | ٣٨ |
| سماحة ذا | سكرْ | امرؤ القيس | ٦٣ |
| حامي الحقيقة | ضرّارُ | الخنساء | ٥٥ |
| وكادت فزارة | فزارا | عوف بن عطية التيمي | ٥٩ |
| يحيى الروامس | الأمطارِ | جرير | ٥٤ |
| أقول لصاحبي | الضمارِ | الصُّمة القُشيري | ٣٩ ، ٦٧ |
| أفبعد مَقتل | الأطهارِ | الربيع بن زياد | ٤٠ |

| صدر البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| إن كنتِ كارهة | بدرِ | حاتِم الطائي | ٦٣ |
| إن كنت عاذلتي | حوري | المنخل | ٦٣ |
| فقال فريق القوم | ما ندري | نُصيب | ٥٧ |
| بالله يا ظبيات | البشرِ | العَرْجي | ٦٤ |
| فما زال معقولّا | حابسُ | جرير | ٥٤ |
| فما نطفة | دامسُ | أبو صعترة البولاني | ٥٩ |
| بقيت وفري | عبوسِ | الأشتر النخعي | ٥٧ |
| قلنا لها قفي | قاف | الوليد بن عقبة | ٣٩ |
| وأقبح من قردٍ | أعجفُ | الحكم الخضري | ٥٦ |
| من يلق يوماً | خلقا | زهير | ٦١ |
| كادت تساقطني | ساقِ | الشمّاخ | ٥٥ |
| ألا كل شيء | زائلُ | لبيد | ٣٢ |
| بنو مطر | أشبلُ | مروان بن أبي حفصة | ٦١ |
| صحا القلب | والثقلُ | زهير | ٣٢ |
| صحا القلب | رواحلُه | زهير | ٣٣ |
| وأحمر كالديباج | فمحولُ | - | ٦٢ |
| وما بلغت كف امرىء | أطولُ | الخنساء | ٦٤ |
| وننكر إن شئنا | نقولُ | السموأل | ٦٢ |
| أليس قليلّا | قليلُ | يزيد بن الطثرية | ٥٨ |
| علي ابن أبي العاصي | أذالها | كُثَيِّر | ٣٢ |
| لو أن عزة | قضى لها | كُثَيِّر | ٥٩ |
| أمن آل سلمى | مثولا | زهير | ٣٢ |
| فتوضح | شمألِ | امرؤ القيس | ٣٢ |
| كأن قلوب الطير | البالي | امرؤ القيس | ٥٦ |
| سليم الشظى | الفال | امرؤ القيس | ٥٥ |
| خليليّ عوجا | المنازلِ | ذو الرُّمة | ٣٥ |
| فدعوا نزال | انزلِ | ربيعة بن مقروم | ٥٨ |
| ويضحي فتيت | تفضُّلِ | امرؤ القيس | ٦١ |

| صدر البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| مكر مفر | علِ | امرؤ القيس | ٥٥ |
| وقوفاً بها صحبي | تجمّلِ | امرؤ القيس | ٦٥ |
| ولا عيب فينا | النملِ | — | ٥٨ |
| قفا نبكِ | فحوملِ | امرؤ القيس | ٣٨ |
| إذا أيقظتك | نمْ | بشار | ٥٧ |
| أصبت المدام | الظلامُ | أبو الشيص | ٥٣ |
| ليس عليهم | اللحمُ | الفرزدق | ٦٠ |
| هذا الذي تعرف | الحرم | الفرزدق | ٥٦ |
| سأرقم | راقمُ | أوس بن حجر | ٦٥ |
| قف بالديار | الديمُ | زهير | ٣٨ |
| بني إن البر | الطعيّمُ | — | ٤١ |
| فسائل تميماً | إذا ما | بشر بن أبي حازم | ٤٢ |
| لقيناهم | هاما | بشر بن أبي حازم | ٤٢ |
| وليس الذي | بحرامِ | البحتري | ٦٠ |
| لقد خنت | مغرمِ | الفرزدق | ٦٠ |
| كأنّ قنات العهن | يحطمِ | زهير | ٥٦ |
| ومهما تكن | تعلمِ | زهير | ٦٠ |
| فسقى ديارك | تهمي | طرفة | ٦٥ |
| جهلًا علينا | الجبنُ | جرير | ٥٤ |
| ألا لا يجهلن | الجاهلينا | عمرو بن كلثوم | ٥٤ |
| وإذا الدر | زينا | — | ٦٢ |
| أو كاهتزاز | لينا | ابن مقبل | ٤٢ |
| نازعت ألبابها | لينا | ابن مقبل | ٤٢ |
| فإن يكن | اللجينِ | عَبيد بن الأبرص | ٤٣ |
| فقد ألج | عينِ | عَبيد بن الأبرص | ٤٣ |
| فتّى تمّ فيه | الأعاديا | النابغة الجعدي | ٥٧ |


* * *

# معجم المصطلحات


| | | | |
|---|---|---|---|
| الإجارة | ٣٧ | تجاهل العارف | ٦٤ |
| الإجازة | ٣٧ | التذييل | ٥٨ |
| الإرداف | ٦١ | الترديد | ٦١ |
| الإرصاد | ٥٩ | الترصيع | ٥٥ |
| الاستثناء | ٥٨ | التسميط | ٥٥ |
| الاستدراك | ٥٨ | التسهيم | ٥٩ |
| الاستطراد | ٦٣ | التصحيف | ٥٦ |
| الاستعارة | ٥٣ | التضمين | ٤٢ |
| الإشارة | ٥٨ | التعطف | ٦١ |
| الإشباع | ٤٣ | التفريع | ٥٩ |
| الإصراف | ٤١ | التفويف | ٦١ |
| الإعنات | ٦٦ | التكافؤ | ٥٧ |
| الإقعاد | ٤١ | التكرير | ٥٩ |
| الإقواء | ٤٠ | التكميل | ٥٩ |
| الإكفاء | ٤١ | التنبيه | ٦٥ |
| الالتفات | ٦١ | التوجيه | ٣٦ |
| الإيطاء | ٤٢ | التوشيح | ٥٩ |
| الإيغال | ٥٦ | الجمع بين المختلف والمؤتلف | ٦٣ |
| براعة الاستهلال | ٦٤ | الحذو | ٣٦ |
| براعة التخلص | ٦٤ | حسن الابتداء | ٦٣ |
| التأسيس | ٣٤ | الخروج | ٣٣ |
| التبيين | ٦٠ | الدخيل | ٣٤ |
| التتبيع | ٦١ | الردف | ٣٤ |
| التتميم | ٦٠ | الرس | ٣٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الروي | ٣٢ | **المجرى** | ٣٦ |
| الروي المقيد | ٤٣ | المذهب الكلامي | ٦٣ |
| الزيادة التي يتم بها المعنى | ٦٥ | المزاوجة | ٥٤ |
| السناد | ٤٣ | المساواة | ٦٠ |
| صحة التقسيم | ٥٧ | المشاكلة | ٥٤ |
| صلة | ٣٣ | المطابقة | ٥٣ |
| الغلو | ٥٦ | المطالع | ٦٣ |
| القسم | ٥٧ | المقابلة | ٥٧ |
| المبادىء | ٦٣ | المناسبة | ٥٤ |
| المبالغة | ٥٦ | المواربة | ٦٦ |
| المتدارك | ٣٨ | الموارد‌ة | ٦٥ |
| المترادف | ٣٩ | الموازنة | ٥٥ |
| المتراكب | ٣٨ | النفاد | ٣٦ |
| المقعد | ٤١ | النفاذ | ٣٦ |
| المتكاوس | ٣٨ | الهزل الذي يراد به الجد | ٦٤ |
| المتواتر | ٣٨ | الوصل | ٣٢ |
| المجانسة | ٥٤ | | |


* * *

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٥ |
| **ترجمة المؤلف :** | ٧ |
| شيوخه | ٨ |
| تلاميذه | ٩ |
| مؤلفاته : | ١٢ |
| أ) المطبوعة | ١٢ |
| ب) المخطوطة | ١٤ |
| ج) كتب أخرى لم نقف عليها | ١٤ |
| د) كتب نسبت إليه ضلة | ١٧ |
| **(١) كتاب الموجز في علم القوافي** | ١٩ |
| مقدمة التحقيق | ٢١ |
| تعريف بالكتاب | ٢٢ |
| مخطوطتا الكتاب | ٢٣ |
| نماذج عن المخطوطتين | ٢٥ |
| نص كتاب « الموجز في علم القوافي » | ٢٩ـ٤٣ |
| خطبة المؤلف | ٢٩ |
| **فصل في معرفة القافية** | ٣٠ |
| **فصل في معرفة ما يعرض في القافية** | ٣١ |
| **فصل في معرفة الأحرف :** | ٣٢ |
| ـ الروي | ٣٢ |
| ـ الوصل | ٣٢ |
| ـ الخروج | ٣٣ |
| ـ الردف | ٣٤ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ـ التأسيس | ٣٤ |
| ـ الدخيل | ٣٤ |
| **فصل في معرفة الحركات :** | ٣٦ |
| ـ المجرى | ٣٦ |
| ـ النفاذ | ٣٦ |
| ـ الحذو | ٣٦ |
| ـ الرس | ٣٦ |
| ـ الإشباع | ٣٦ |
| ـ التوجيه | ٣٦ |
| **فصل في معرفة أنواع القافية :** | ٣٨ |
| ـ المتكاوس | ٣٨ |
| ـ المتراكب | ٣٨ |
| ـ المتدارِك | ٣٨ |
| ـ المتواتِر | ٣٨ |
| ـ المترادف | ٣٩ |
| **فصل في معرفة عيوب القافية :** | ٤٠ |
| ـ الإقواء | ٤٠ |
| ـ الإكفاء | ٤١ |
| ـ الإيطاء | ٤٢ |
| ـ التضمين | ٤٢ |
| ـ السِّناد | ٤٣ |
| **(٢) كتاب « اللمعة في صنعة الشعر »** | ٤٥ |
| ـ مقدمة التحقيق | ٤٧ |
| ـ مخطوطتا الكتاب | ٤٨ |
| ـ نموذج عن المخطوطة | ٤٩ |
| نص كتاب « اللمعة في صنعة الشعر » | ٥٣ ـ ٦٧ |
| ـ خطبة الكتاب | ٥٣ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ـ الاستعارة | ٥٣ |
| ـ المطابقة | ٥٣ |
| ـ المجانسة | ٥٤ |
| ـ المناسبة | ٥٤ |
| ـ المزاوجة | ٥٤ |
| ـ المشاكلة | ٥٤ |
| ـ الموازنة | ٥٥ |
| ـ الترصيع | ٥٥ |
| ـ التسميط | ٥٥ |
| ـ التصحيف | ٥٦ |
| ـ الغلو | ٥٦ |
| ـ المبالغة | ٥٦ |
| ـ الإيغال | ٥٦ |
| ـ المقابلة | ٥٦ |
| ـ التكافؤ | ٥٧ |
| ـ القسم | ٥٧ |
| ـ صحة التقسيم | ٥٧ |
| ـ الاستثناء | ٥٨ |
| ـ الاستدراك | ٥٨ |
| ـ الإشارة | ٥٨ |
| ـ التذييل | ٥٨ |
| ـ التفريع | ٥٩ |
| ـ التكرير | ٥٩ |
| ـ التكميل | ٥٩ |
| ـ التوشيح | ٥٩ |
| ـ المساواة | ٦٠ |
| ـ التبيين | ٦٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ـ التتميم | ٦٠ |
| ـ التفويف | ٦١ |
| ـ التعطف | ٦١ |
| ـ الإرداف | ٦١ |
| ـ الالتفات | ٦١ |
| ـ السلب والإيجاب | ٦٢ |
| ـ الكناية والتعريض | ٦٢ |
| ـ العكس والتبديل | ٦٢ |
| ـ الجمع بين المختلف والمؤتلف في بيت واحد | ٦٣ |
| ـ المذهب الكلامي | ٦٣ |
| ـ الاستطراد | ٦٣ |
| ـ براعة الاستهلال | ٦٣ |
| ـ براعة التخلّص | ٦٤ |
| ـ تجاهل العارف | ٦٤ |
| ـ الهزل الذي يراد به الجد | ٦٤ |
| ـ الزيادة التي يتم بها المعنى | ٦٥ |
| ـ التنبيه | ٦٥ |
| ـ الموارَدة | ٦٥ |
| ـ المواربة | ٦٦ |
| ـ الإعنات | ٦٦ |
| ـ التضمين | ٦٧ |
| **(٣) كتاب « فرائد الفوائد »** | ٦٩ |
| مقدمة التحقيق | ٧١ |
| مخطوطة الكتاب | ٧٢ |
| نماذج عن المخطوطة | ٧٣ |
| نص كتاب « فرائد الفوائد » | ٧٧ ـ ٨٢ |
| مقدمة المؤلف | ٧٧ |

الموضوع الصفحة


الفصل الأول ........................ ٧٧
الفصل الثاني ........................ ٧٧
الفصل الثالث ........................ ٧٨
الفصل الرابع ........................ ٧٩
الفصل الخامس ........................ ٧٩
الفصل السادس ........................ ٨٠
الفصل السابع ........................ ٨٠
الفصل الثامن ........................ ٨١
الفصل التاسع ........................ ٨١
الفصل العاشر ........................ ٨٢
ثبت المصادر ........................ ٨٣
فهرس الشعر ........................ ٩٥
معجم المصطلحات ........................ ٩٨
فهرس الموضوعات ........................ ١٠٠


* * *

دار البشائر
للطباعة والتوزيع والنشر
سورية - دمشق ص.ب ٤٩٢٦
هاتف ٢٣١٦٦٦٨/٩ - فاكس ٢٣١٦١٩٦